

الكواز

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية منوعة

٥ سُوَاتٍ على رحيل
السُّمِط .. قصَّة
الغرس الذي أثْبَرَ

باماً كُو تارِيخ نابض
بالتِّراث والتِّقاوَة

الدِّيَنِكَا ورحلة
الانتِقال المقدَّس من
المِرْتَفَعَات للسُّهُول

جيَل جديَّدٌ من أَبْنَاء الصومال يَطْلُم بِيَنَاء مُقدِّشُو جديَّدة





مشروع الأضاحي

سعر أضاحي الإبل
كينيا 312 د.ك
الصومال 300 د.ك

ملاوي

الفئة الأولى

15 د.ك

تشاد - هالى - مدغشقر

الفئة الثانية

17 د.ك

أوغندا - تنزانيا - زنجبار - النيجر - الصومال

الفئة الثالثة

20 د.ك

زامبيا - زيمبابوى - كينيا - بوركينافاسو

الفئة الرابعة

25 د.ك

أثيوبيا - موزمبيق - السنغال - بيساو - جامبيا - بنين - توجو

الفئة الخامسة

30 د.ك

سيراليون - كوناكري

الفئة السادسة

35 د.ك

غانا

الفئة السابعة

40 د.ك

السودان - جزر القمر - اليمن - موريتانيا

الفئة الثامنة

50 د.ك

للتدخل من الإدراة نهديكم بأن دبح الأضحية
يبدأ من أول يوم ويستمر حتى ثالث يوم كحد أقصى

يجوز دبح الأضحى في المناطق المحتاجة من بلد
المسلمين ولوكان المرضي مفيها في بلد آخر
أفتوى رقم 24 ع م / 86 الصادر عن
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة الكويت

تونس

الفئة التاسعة

75 د.ك

400 د.ك وقفية الأضاحي

يمكنك الإطلاع على الفتوى في موقعنا

السميط قصة نجاح

كثيرون يتحدثون عن قصص نجاح تحدث هنا أو هناك، معظمها تكون على الصعيد الشخصي، كأن ينجح شخص ما في تكوين ثروة وهو لم يكن يمتلك شيئاً، أو ينجح في تأسيس عمل ما، أو ينجح في دراسته وأبحاثه، أو في اختراع شيء ما يفيد البشرية وقد يجني من ورائه ثروة كبيرة وغير ذلك مما يجعله يبرز على المستويين الوطني والعالمي.

ولكن قلة من بين هؤلاء الناجحين الذي ينجحون في عمل يجعلونه لوجه الله، من غير أن يجذبوا من ورائه مصلحة دنيوية، فمكنا الشعوب وأسعدوا الكثير من البشر، وأخرجوا الكثير من وطأة الجوع والفقر والجهل والمرض.

لقد غرس السميط رحمة الله بذور هذا العمل، وترك في سبيله عمله ووظيفته وهو الطبيب الناجح، بل تفرغ له كاملاً، وظل يجتهد في سبيل تطويره من دون كلل أو ملل.

واليوم أصبح السميط رحمة الله، مثلاً ومعلماً واضحاً لقصة نجاح، تحققت وترسخت على أرض الواقع، بل وتترسخ يوماً بعد الآخر، بعد أن تحول هذا الجهد منذ فترة ليست بالقصيرة إلى عمل مؤسسي منظم، له أسس وقواعد واضحة، وفق قواعد علوم الإدارة الحديثة، التي تعتمد في عملها على التخطيط والاستراتيجيات بشتى أنواعها، تحت غطاء الشفافية التامة.

خمس سنوات مرت على رحيل الدكتور السميط رحمة الله عن عالمنا، ولكن أعماله لا تزال وستظل حية على أرض الواقع.

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متعددة
تعنى بشؤون العمل الخيري
والقاراءة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط
- رحمة الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبد الرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصف العدد

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني

لجمعية العون المباشر - الإعلاميات

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطباع **القبس** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
شرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعائية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406



موضوع الغلاف

جيل جديد من أبناء
الصومال يحلم بناء
مقديسة جديدة

36

المحتويات



10

5 سنوات على رحيل السميط
.. قصة الغرس الذي أثمر

الاشتراك السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دينار كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتيّاً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرافية



26

باماكيو تاريخ غني
بالتراث والثقافة



18

لماذا ينخرط الأطفال في حروب
الميليشيات في إفريقيا؟



44

البابا باب .. ذاكرة إفريقيا
تموت في صمت



30

الدينكا ورحلة الانتقال
المقدس من المرتفعات للسهول

وأيضاً بالعدد

48	• في ساحل العاج الطائرات المسيرة لمراقبة خطوط الكهرباء	6
50	• التروكوسyi عبيد الأصنام في غانا وبين	7
53	• صحة واعفية	8
54	• مسلمو زامبيا أقلية تبحث عن نفسها	12
56	• دعابة من إفريقيا	13
58	• ثقافة ... قصة آخر حمولة سوداء	14
60	• معلومة عن الأسود	15
62	• رسائل القراء	16
64	• استراحة الكوثر	22
66	• الأخيرة	34
		40

- حديث القلب
- كلمة وصورة
- افتتاح مسجد مصعب بن عمر في توغو
- الذي الموحد للاميد وتلميذات العون العباشر في غانا
- الكسوة والعيدية لأيتامنا في إثيوبيا
- حملات علاجية في إثيوبيا وتوزيع مصاحف في السودان
- مسابقة السميط في حفظ القرآن الكريم في أوغندا
- عثمان من يتم ضائع إلى محاضر في جامعة سيمد
- الديغو قبيلة السهول والبلاد التسع
- حقيقة مسافر
- زومبي زعيم مسلم ظلمته أفلام هوليوود

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزا

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 0000000000011010502913

في إفريقيا مع السميط

عرفت إفريقيا منذ الصغر، حينما كان الوالد الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله، يصطحبني معه في رحلاته إلى مختلف بلدانها، بدءاً من العاصمة والمدن الكبيرة إلى أصغر القرى وأبعدها عن أماكن العمran، في رحلات فيها من المشقة والتعب أكثر مما فيها من المتعة والشغف بزيارة مكان جديد، لم تطأه أقدامنا من قبل، وهكذا كانت كل رحلاته مرهقة ومتعبة، فكل من سافر معه، يعرف مدى صرامته وجديته وقدرته على تحمل المصاعب والمشاق رغم ما به من مرض، ولم نكن نحن استثناء في تحمل هذه المشاق والمتاعب، بل كنا نتحملها معه في صمت ودون تذمر، إذ إنه في معظم الأماكن لا يوجد ما يمكن أن تصفه برفاهية، أو حتى درجة الحياة العادلة التي يمكن أن تحتملها، أو تجدها في أي مكان آخر غير إفريقيا، والرفاهية هنا تعني زجاجة ماء نظيف للشرب، أو طعاماً نظيفاً حتى لو كان متواضعاً ومن أبسط الأنواع، ولا أكثر من ذلك.

كانت الرحلات أشبه بأداء مهمة يقوم بها جنود، لا استرخاء فيها، ولا بحث عن ساعة للراحة، أو زيارة لمعلم أو مكان تسر بروئيته أو ليبقى في ذاكرتك لتحكي عنه لأولادك فيما بعد.

وبالرغم من كل هذه المشقة، كانت لنا في هذه الرحلات، فرصة للتعلم، والوصول إلى أنساب، يعيشون اقتصادياً ومعيشياً فيما يمكن أن تسميه غياب النسيان، في حياة أبسط من البساطة ذاتها، وعلى الصعيد الروحي والديني تجد منهم من يعيش في خرافات وأساطير وشعوذات لا تنطلي على عقل طفل من أطفالنا، فتحمد الله أنه وصلت إليهم، وأنقذت - بإذن الله - من استطعت منهم، وأخرجتهم من الظلمة إلى النور.

كانت رحلات السميط - رحمة الله، مدرسة تتعلم فيها كيفية التعامل مع أنساب من مختلفي الثقافات ودرجات التعليم، فقد كان بالرفق واللين والصبر واحترام كبار السن وعدم تبخيس عاداتهم وتقاليدهم حتى ولو كانت بالية، يستطيع الوصول إلى قلوبهم وعقولهم، وبالطبع أثمرت هذه الزيارات والرحلات نتائج عظيمة، في عودة مسلمين إلى دينهم وتصحيح ما اخالط عليهم فيه، وانضواء ملايين آخرين تحت راية هذا الدين.

فضلاً عن ذلك تلك النتائج الإيجابية التي تحققت في شتى مجالات العمل الخيري على أرض الواقع ولا تزال تتحقق من خلال جمعية العون المباشر.

حديث القلب



د. عبد الله السميط



عرفت الإسلام قبل أن تصلوا

دخلت في الصف وأنا أرجف مخافة أن تطردوني لأنني غير مسلم، وأولادي يتضورون جوعاً في البيت، إلا أن الرجل الذي كان يشرف على التوزيع طمأن الجميع عندما قال نحن نعطي المسلمين وغير المسلمين على السواء والقسمة واحدة، فما صدقحت حتى حصلت على نصيبي، وعدت به سعيداً إلى البيت لأولادي، وهذا عكس المنظمات الدينية الأخرى التي لا تعطي إلا لاتباع دينها، ومن يومها علمت أن هذا الدين هو دين التراحم والتعاطف، والآن أخبروني ماذا أفعل حتى أصير مسلماً مثلكم، ويرد الداعية: فأنطقناه الشهادتين، بحضور الشيخ علي كريسا داعية الجمعية.

وسألنا الرجل عن أمنيته بعد أن اعتنق الإسلام، فقال لا أمنية لي سوى أداء فريضة الحج.

توضح قصة إسلام هذا الرجل الكيني الذي يدعى كريسا ذهاب، قيمة وأهمية مذيد العون للمسلم وغير المسلم، إذ إن تقديم المساعدة من دون تفرقة بسبب الدين أو غيره، جعلته يؤمن أن الإسلام هو دين الرحمة ومن ثم كان عليه أن يعتنقه عندما يمسك بأي فرصة تقوده إلى طريق الإيمان به.

ويخلص أحد دعاة جمعية العون المباشر في كينيا قصة هذا الرجل بقوله: أثناء مرورنا في جولة دعوية في قرية «معلوماتي» بمنطقة كيليفي الكينية، وما أن وصلنا إلى أحد منازل القرية، قابلنا رجل رحب بنا بكل بشاشة وترحاب،

وما إن بدأنا نحدثه عن الإسلام حتى بادرنا بقوله: أما أنا فلا أحتاج إلى تعريفي بالإسلام فقد عرفت محاسنه يوم كنتم توزعون الطعام على المتضررين من الجفاف،



◀ بحضور كبار الشخصيات

افتتاح مسجد مصعب بن عمير في لومي عاصمة توغو

صمم بشكل جميل ورائع جدا، وتم تجهيزه بكافة المتطلبات، من دورات المياه، والفرش وغيرها.
وعبر الناس عن فرحتهم بالدعاء للمتبرعين الكرام، ولجمعية العون المباشر على جهودها التنموية في مناطقهم.

بحضور كبار الشخصيات في توغو، افتتح مكتب جمعية العون المباشر مسجد مصعب بن عمير في العاصمة لومي.
قوبل افتتاح المسجد بفرح بالغ من سكان المدينة وغضبه وسائل الإعلام، إذ يعد هذا المسجد من المساجد الحديثة والذي



دانتيل

DANTEIL BLACK



مزيل عرق رول أون - خلطة - عطر - معطر جسم - معطر جو - عطر - لوشن الجسم واليدين
150 ml 250 ml 200 ml 250ml 80 ml 180 ml 75 ml



منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



افتتاح حضانة بمركز الصفوة في رواندا

افتتح مكتب جمعية العون المباشر في رواندا، حضانة جديدة في مركز الصفوة التابع للجمعية في قرية رجنداباري بمنطقة نياروجنجي، وسط فرحة الأطفال وأسرهم .



العدد 226 - أغسطس 2018م
ذوالقعدة - ذوالحججة 1439هـ 9



قصة زينب.. تلخص مسيرته - رحمه الله -

5 سنوات على رحيل السميط

لكل من يريد أن يوثق ويكتب ويسجل النتائج أعمال هذا الرجل الذي أصبح علماً في العمل الخيري، ليس على مستوى الكويت أو الخليج العربي فقط، بل على مستوى العالم أجمع.

إن قصة واحدة من آلاف القصص التي تروي عن أفعال الدكتور السميط رحمه الله، لكونه بأن تقول الكثير والكثير.

إنها قصة الطفلة الكينية زينب التي تداولتها وسائل الإعلام مؤخراً، والتي هي واحدة من نتاج غرس السميط الذي أصبح راسخاً في الأرض والتي أصبحت اليوم نائب وكيل وزارة الصحة في كينيا، بعد أن كانت قد شارفت على الموت أثناء المعاشرة.

لقد بدأت حكاية هذه الطفلة مع الدكتور السميط رحمه الله، مع المعاشرة التي سببها الجفاف في شرق إفريقيا، وكانت من ضمن الأطفال الذي أشرفوا على الهلاك، بل وكانت من الميؤوس

لقد غادر السميط حياتنا الفانية بعد أن شق طريقاً، يجتهد الكثير من أبناء الأمة اليوم في أن يسلكه، ويكملاً مسيرةه الخيرية، بعدها لمسوا ثمرات جهده التي أينعت في كل المناطق التي غرس فيها غرسه.

لقد أثمر غرس السميط وآتى أكله، ولا يزال يؤتي وسعيه الكثير باذن الله، فالطريق الذي مهد، أفسح المجال لآخرين في أن يسيروا فيه ويكملوا ما بدأه، إنهم شبان ورجال خيرون من هذه البلدة الطيب أهلها.

لقد كتب الكثير عن مسيرة الدكتور السميط رحمه الله، وتناولت أعماله دراسات وكتابات عديدة وثبتت البصمات التي تركها في إفريقيا، إذ لم يعد هناك مكان حط فيه رحاله إلا وشهد له بحسن فعله، ونتائج هذا الفعل الذي ترسخ على أرض الواقع.

ورغم الكثير الذي كتب، هناك الكثير أيضاً لم يكتب بعد، والذي أصبح معيناً

مع هذا العدد من «الكواثر» تكون السنة الخامسة قد مرت على رحيل الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله عن عالمنا، بعد رحلة عمر قضاها في خدمة الإنسانية متطوعاً باذلاً ما له وووقة في سبيل تغريح كربة مكروب، أو علاج مريض، أو إسعاد طفل لا يغيب عن وراء ذلك سوى مرضاً ريه.





ولكن ثمرة استثماره في زينب وغيرها كانت هي التي لا تقدر بثمن. لقد عملت زينب في كل ما ينذر الإنسان، إذ عملت في برنامج محاربة الملاريا وترأس اليوم اللجنة التي خصصتها الحكومة الكينية لمحاربة وباء الكوليرا.

إن قصة زينب واحدة من قصص النجاح التي لا تزال تسجلها جمعية العون المباشر حالياً بكتفاتها أمثالها معيشياً وتعليمياً، فینجح هؤلاء بتفوق، ويخرجون ليعملوا في وظائف مرموقة في بلادهم، فيفيدين أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم، ولا تزال المسيرة مستمرة، ولا تزال الثمار تترى في مختلف فروع العمل الخيري الذي تقوم به الجمعية في الدول الإفريقية التي تعمل بها ... رحم الله السميط رحمة واسعة بما قدمت يداه.

إذ أصبحت الأولى بين الطالبات في كينيا كلها، وعندما حصلت على المرحلة الثانوية، اختارت بنفسها أن تدرس الطب، وفي كلية الطب واصلت تفوقها، فوقت بعدها معها إذ واصل دفع رحمه الله بعدها معها إذ واصل دفع الرسوم الدراسية عنها، لتخرج في النهاية وتعمل طبيبة، ووتدرج في الوظائف حتى أصبحت الآن نائب وكيل وزارة الصحة في كينيا.

لقد كان نجاح زينب عند الدكتور السميط رحمه الله أهم من نجاح أولاده وهو ما يسجله ابنه الدكتور السميط يرحمه عبد الرحمن السميط - مدير عام جمعية العون المباشر بقوله:

لقد كان نجاح زينب عنده أعظم المني وكان أكثر خبر يفرجه من نجاح أبنائه الحقيقيين، فلم يكن نجاح صهيب أو عبدالله أو أسماء أونسيبة هو الأهم

منهم، وهنا يسجل السيد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبد الرحمن المحيلان هذه الواقعية بقوله: لقد وضعها الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله أثناء عمله في إنقاذ الأطفال في هذه المجاعة في صفوف الميمووس منهم، ولكن الله سبحانه وتعالى جعله يعيid النظر في ذلك، ويصرف عليها من ماله الخاص بعيداً عن تبرعات الجمعية، وهنا كانت البداية.

ويقول محمد الخميس - مدير مكتب جمعية العون المباشر في الدمام سابقاً - لقد التقى بها الدكتور السميط يرحمه الله وهي طفلة جاءت محمولة على كتف أمها، وهي تشارف على ال�لاك، فكفلاها وعالجها، ثم أحقها بعد شفائها بالمدرسة الابتدائية، ووعدها باستمرار الكفالة إذا تفوقت في المراحلتين الإعدادية والثانوية، وهي كانت كذلك



مركز الفوز



مركز تمالى

الزي المدرسي الموحد لـ 285 تلميذاً وتلميذة في مراكز الجمعية بغانا

في مركز الفوز

اشتمل الزي الذي تم توزيعه بحضور مديرى ومسؤولي المدارس على قميص وبنطلون، وعبر التلاميذ عن سعادتهم بالزي الجديد أيماء سعادة، يذكر أن توزيع الزي يأتي في إطار مساعدة التلاميذ الفقراء على الاستمرار في التعليم وتشجيعهم على التحصيل الدراسي.

استفاد 285 تلميذاً وتلميذة من برنامج الزي الموحد للتعليم المتوسط في مراكز تمالى والرحمة وكوماسي والفوز في دولة غانا، وفي مركز تمالى تم توزيع الزي على 70 تلميذاً وتلميذة، وفي مركز الرحمة استفاد من المشروع 85 تلميضاً وتلميذة، كما استفاد 60 تلميذاً وتلميذة من المشروع في مركز كوماسي، فضلاً عن 70 تلميذاً وتلميذة



مركز الرحمة



مركز كوماسي



▲ أيتام مركز بلال مع عيديتهم



▲ جانب من عيدية أيتام جكجا

الكسوة والعيدية لأيتام إثيوبيا

66 يتيماً، والأمر نفسه في مركز النجاشي، حيث استفاد من الكسوة والعيدية 44 يتيماً.
وتسليم الأيتام كسوتهم وعديتهم بفرح غامر داعين المولى عز وجل أن يجزي المتبرعين الكرام خير الجزاء، وكذلك الدعاء لجمعية العون المباشر والقائمين عليها.

في إطار خطة السنوية للعام 2018 أدخل مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا الفرحة في قلوب الأيتام الذين تكفلهم الجمعية بتوزيع الكسوة والعيدية عليهم، ففي مركز جكجا تم توزيع الكسوة والعيدية على 135 يتيماً، وفي مركز بلال تم توزيع الكسوة والعيدية كذلك على



▲ أيتام النجاشي يرفعون عيدياتهم



▲ أيتام مركز بلال بعد أن ارتدوا كسوتهم الجديدة



▲ أيتام مركز جكجا يرتدون كسوتهم الجديدة



▲ جانب من أيتام مركز النجاشي يرتدون كسوتهم الجديدة



حملات علاجية وأخرى لتطعيم الأطفال في إثيوبيا

مايو ويونيو الماضيين، وقد لاقت القوافل الطبية وحملة التطعيم ترحيباً كبيراً من الأهالي ومكاتب الصحة الحكومية، التي قدمت شكرها لجمعية العون المباشر على جهودها التي تقوم بها في مجال الخدمات الصحية بالمناطق المختلفة في إثيوبيا.

قطنا 5، كما تم فحص وعلاج 257 طفلة وطفلة في قرية مغيرة، وكذلك فحص وعلاج 200 طفل في قرية غار لوغو.

كما تم تنفيذ حملة تطعيم للأطفال في منطقة حي 11 بمركز النجاشي، استفاد منها 250 طفل على مدى شهرى

نظم مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا عدداً من القوافل الطبية وقوافل تطعيم الأطفال في عدد من المراكز التابعة له في المناطق المختلفة، ففي إطار القرى والمناطق المحيطة بمركز النجاشي تم فحص وعلاج 127 طفلة في قرية

توزيع 29 ألف مصحف في أماكن مختلفة بالسودان



في إطار برنامج «وقف طباعة المصحف» وزع مكتب جمعية العون المباشر في السودان 29172 نسخة من القرآن الكريم ما بين مصحف باللغة العربية وأخر مترجم إلى الإنجليزية في ولاية الخرطوم وجنوب كردفان، واستفاد من المشروع منظمات وجمعيات وطنية، مساجد، خلاوي قرانية، مجمعات إسلامية، معاهد دينية، مؤسسات تربوية وتعلمية، جامعات، مراكز بحثية، مؤسسات أكاديمية ومراكم متخصصة وغيرها.

وتأل المشروع استحسان المستفيدين، وترك صدى واسعاً في الأماكن التي وزع فيها، وعبر المستفيدين منه عن سعادتهم البالغة، إذ سد حاجة تلك الواقع للمصاحف، داعين للمتبرعين الكرام بحسن الخاتمة وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيمة.



▲ أحد الفائزين يتسلم جائزته



▲ جانب من المتسابقين

تنظيم مسابقة الدكتور عبد الرحمن السميط 2018 في القرآن الكريم بأوغندا

ونصفه وخمسة أجزاء.
فاز في كل قسم من أقسام المسابقة، ثلاثة متسابقين ما بين الأول والثاني والثالث، بمجموع تسعة فائزين.

شارك فيها مدارس قرآنية ومدارس عامة، وأفراد، ويبلغ عدد المشاركين قبل التصفيات 142 شخصا، ويبلغ العدد بعد التصفيات 104 متسابقين، وشملت المسابقة القرآن كاملا،

تحت عنوان «ورتل القرآن ترتيل»، نظم مكتب جمعية العون المباشر في العاصمة الأوغندية كمبالا مسابقة الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- في تلاوة القرآن الكريم،



▲ المتسابقين والمنظمين



▲ المسابقة

عثمان من يتيم ضائع إلى محاضر في جامعة «سيمد» ومدقق لأكبر شركة مالية في الصومال

أما الوظائف والأعمال التي قمت بها بعد تخرجي من الجامعة فهي كالتالي:

- 1 - عملت مدة سنتين محاسباً في مدرسة الإمام أحمد جري الثانوية التي تخرجت منها.
- 2 - من عام 2012م حتى الآن أعمل محاضراً في جامعة (سيمد).
- 3 - من عام 2013م وحتى الآن أعمل مدير المراجعة الداخلية لشركة ذهب شيل التي تعتبر من أكبر شركات الأموال في الصومال.
- 4 - كما عملت مع مكتب جمعية العون المباشر في أوغندا متقطعاً خلال وجودي هناك لدراسة الماجستير.

أخيراً: البيتيم عثمان حسين محمد الذي كفلته الجمعية معيشياً وتعليمياً، متزوج وأب لثلاثة أبناء، ويعول والدته وأثنين من أبناءه حالياً.

وقد ختم عثمان حكايته بشكر الجمعية وكافله الكريم قائلاً:

أختتم كلامي هذا اعترافاً وتقديراً مني مقروري بالشكر الجليل نظير ما قدّمت لي طيلة حياتي من كفالة يتيم التي أنقذتني من الجوع والجهل والمرض، ومنحني منحة دراسية في المرحلة الجامعية ثم الماجستير وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأخص بالدعاء للوالد الكريم الدكتور عبدالرحمن السميط منفذ الأيتام في إفريقيا، بالرحمة والمغفرة، ولايفوتني أن أشكّر جميع من كان له دور ما في تربيتي وتعليمي حتى وصلت إلى ما أنا فيه اليوم، من المتبوعين والمحسنين الكرام واداريي جمعية العون المباشر في الكويت والصومال، وجزاهم الله خير الجزاء.



مارستي مختلف البرامج والنشاطات الرياضية والثقافية وغيرها.

وكان من نتائج كفالة الجمعية لي أن:

- 1 - أكملت حفظ القرآن الكريم خلال سنتين من وجودي في مركز السلام لرعاية الأيتام.
- 2 - أكملت المرحلة الابتدائية والمتوسطة من التعليم النظامي، في مدرسة محمود حربى التابعة للجمعية.
- 3 - أكملت المرحلة الثانوية في مدرسة الإمام أحمد جري الثانوية التابعة للجمعية بامتياز.
- 4 - التحقت بجامعة (سيمد) التابعة لجمعية العون المباشر وتخرجت منها بنجاح وحصلت على البكالوريوس في إدارة الأعمال.
- 5 - حصلت على شهادة Chartered Islamic finance preferred incief
- 6 - حصلت على شهادة الماجستير من الجامعة الإسلامية في أوغندا في تخصص إدارة الأعمال.

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصري، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنج وسداد الرسوم الدراسية، والتکفل بتنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأمالاً تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهدّدات والأخطار التي قد تهدّم أركان تلك المجتمعات، أو تزعّز كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرفة لأيتامنا في الصومال وهو عثمان حسين محمد الذي يحكى قصته بقوله:

إسمى عثمان حسين محمد من مواليد مقديسشو 1983م، توفي والدّي سنة 1984م وعمرى سنة واحدة، كنا خمسة أولاد، 3 بنين وبنتان ولم يترك لنا والدنا شيئاً من حطام الدنيا إلا بيتاً صغيراً تأوي إليه.

بعد وفاة والدّي ذقنا مرارة اليتم وضنك العيش وقلة الحيلة بما لا يمكّن وصفه، كنا نأكل يوماً وننjoy يومين، حتى تغير حالنا منذ بداية عام 1993، حينما كفلتني جمعية العون المباشر، وألحقتني بمركز السلام لرعاية الأيتام التابع للجمعية سنة 1996.

لقد وجدت في هذا المركز الإعاشة والسكن والتعليم والعلاج والكسوة وغير ذلك من ضرورات الحياة، فضلاً عن



تراب و تكلفة الأضاحي بين



د.ك 75 - 15

وقف الأضاحي

د.ك 400

1 866 888



@directaidorg

directaid.org



منظمة: الأطفال ينضمون طوعاً إلى الجماعات المسلحة في الكونغو

تتقاتل العشرات من الميليشيات من أجل فرض سيطرتها.

وقالت الدراسة إن الفقر والبطالة والجوع والعنف هي بعض الأسباب الرئيسية التي تدفع الأطفال للانضمام إلى الميليشيات في تلك المناطق.

وكان ما يعرف بـ «جيش الرب للمقاومة» قد ارتكب على مدى ثلاثة عقود عمليات قتل وتشويه واغتصاب واختطاف في منطقة وسط إفريقيا.

ووفقاً للأمم المتحدة فإن جيش الرب ذبح أكثر من 100 ألف شخص واختطف 60 ألف طفل منذ أن أنشأه جوزيف كوني الذي ادعى النبوة، في شمال أوغندا عام 1987.

وظل كوني مطلوباً من أوغندا منذ أن فر إلى الكونغو قبل أكثر من 10 سنوات، قبل توجهه إلى جمهورية إفريقيا الوسطى في أواخر عام 2012.

أَفْ ب
أفادت منظمة طفل الحرب «ورور تشالد» الخيرية العالمية، أن غالبية الأطفال الذين ينضمون إلى الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية يفعلون ذلك «طوعياً» بسبب افتقارهم إلى بدائل معيشية أخرى.

وقالت المنظمة في دراسة قدمت في كينشاسا أنه كان هناك انخفاض مطرد في عدد الجنود الأطفال الذين جندتهم جماعات حرب العصابات بقوة منذ رحيل زعيم المتمردين سبي السمعة جوزيف كوني عام 2012.

وأضافت الجمعية التي تدعم وتحمي الأطفال المتضررين من الصراعات حول العالم: أن الانضمام الطوعي إلى التمردسلح هو «الملاذ الآخر» للأطفال، لا سيما في مقاطعات شمال وجنوب كيفو، حيث



الفقر والبطالة والجوع هي بعض القضايا الرئيسية التي تدفع الأطفال للانضمام إلى الجماعات المسلحة في الكونغو الديمقراطية

◀ اعتبرتها إساءة للأمة بوروندي تستهجن هدية فرنسا لها من الحمير

ومع ذلك وصف مستشار رئيسة المشروع بأنه «إهانة للأمة».

في هذه الأثناء، كتب جابي بوغاجا، المتحدث باسم رئيس مجلس الشيوخ، على تويتر: لقد ظن الفرنسيون إننا حمير!

وكتب قائلاً «كن صادقا.. هل يكون الحمار رمزاً للجودة أو الخلل، الحمير ليست من السكان الأصليين لبوروندي». وقد أمر وزير الزراعة ديو غايد روراما مسؤولاً محلياً «بتسهيل

أَفْ ب
أمرت وزارة الزراعة في بوروندي بحجر 10 حمير تم التبرع بها لقرية مركزية من خلال التمويل الفرنسي مما أثار جدلاً حول الرسالة اللاشعورية وراء الهدية.

قدمت الحمير، التي تم شراؤها من تنزانيا، لسكان قرية في مقاطعة جيتيفغا، كجزء من مشروع قام به منظمة غير حكومية محلية لمساعدة النساء والأطفال على نقل المنتجات الزراعية أو المياه أو الخشب.



▲ سوق إكسيباماميم في مابوتو حيث يباع الدجاج



▲ الأمهات المرضعات بحاجة إلى الغذاء الذي يحتوي على المنتجات الحيوانية

النساء والصغار في الدول النامية يعانون نقص المنتجات الحيوانية غذائياً

قال عثمان دار مدير مشروع (عالم واحد - صحة واحدة) في شاتام هاوس: إن الشواغل الصحية والبيئية الكثيرة حول انتاج واستهلاك الأغذية المنتجة من المواد الحيوانية في البلدان ذات الدخل المرتفع تشكل مصدر قلق مشروع، لكن الخيارات القليلة للأغذية يجب ألا تكون سببا في الحد من الخيارات الغذائية للفقراء. ويوصي التقرير بتوفير الأغذية المأمونة من الثروة الحيوانية للنساء والصغار وتحمل تكاليفها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وذكرت اليونيسف عام 2014 أن طفالاً من كل أربعة أطفال حول العالم يعاني التقرم في النمو.

برس أسوسييشن توصل بحث جديد إلى أن أطفالاً في بلدان عددة في إفريقيا وجنوب شرق آسيا، بحاجة إلى أطعمة مهمة مثل اللحوم واللبن والبيض خلال الأيام الأولى من عمرهم. وخالص التقرير الذي نشره المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية (ILRI) وشاتام هاوس، إلى أنه من الممكن تلبية الاحتياجات الغذائية لأكثر الفئات ضعفاً، حتى لو تباطأ الإنتاج العالمي الإجمالي للثروة الحيوانية. وقال مدير شاتام هاوس إن الفشل في استغلال المساهمات الاقتصادية وارتفاع كلفة تغذية الماشية في الدول الفقيرة يجب ألا يكونا عائقاً أمام ذلك.



▲ الحمير مشهد مألوف في العديد من المناطق في إفريقيا - لكن بوروندي تقول أن الحيوانات التي قدمتها فرنسا أمر غريب ويجب وضعها في الحجر الصحي

السحب الفوري لجميع الحمير التي تم توزيعها». وفي اليوم الذي افتتح فيه المشروع، أشاد السفير الفرنسي لوران ديلاؤسه بتقديم «لاندكروزز» مملكة الحيوانات إلى بوروندي. وقال إنه على حد علمه «تمت مراعاة جميع الإجراءات».

وذكر دبلوماسي أوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه إن بوروندي تنتقم من فرنسا بسبب بيان انتقد استفتاء في وقت سابق أجرى تعديلات على الدستور مما سمح للرئيس بيير نكورونزيزا بالترشح لفترتين آخرين في منصبه والبقاء في السلطة حتى عام 2034.

وقال الدبلوماسي إن مشروعًا مماثلاً في مقاطعة رويجي بتمويل من بلجيكا لم يواجه أي مشاكل.



الأمم المتحدة تدعو إلى اتخاذ «تدابير عاجلة» لوقف طوفان المهاجرين إلى أوروبا

قصيرة في مايو الماضي. وقامت فرق الإنقاذ بنقل 293 شخصاً من تسعة قوارب و250 آخرين من ثمانين قوارب في اليوم التالي، ثلاثة منها كانت في حالة سيئة ثم غرفت في وقت لاحق. وقد زاد عدد الأشخاص الذين يعبرون البحر من شمال إفريقيا إلى إسبانيا بشكل كبير في السنوات الأخيرة، بينما انخفض عدد القادمين إلى إيطاليا واليونان من ليبيا.

ديلي ميل

حضرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من أن زيادة أعداد المهاجرين الأفارقة الذين يحاولون الوصول إلى إسبانيا أكبر من طاقة المنظمات الإنسانية والإنقاذ في البلد.

ودعت إلى اتخاذ «تدابير عاجلة» للتصدي لفيضانات أولئك الذين يخاطرون بحياتهم لعبور البحر المتوسط في قوارب غالباً ما تكون غير صالحة للإبحار. وكان المسؤولون الإسبان قد أنفذاً أكثر من 500 مهاجر في 17 سفينة كانت تحاول عبور البحر المتوسط خلال فترة



▲ كانت هناك مخاوف متزايدة من أن إسبانيا قد تكون غير قادرة على التعامل مع الأزمة مع ارتفاع الأعداد القادمة من شمال غرب إفريقيا

▲ دعت المنظمة إلى اتخاذ «تدابير عاجلة» لمعالجة طوفان الذين يخاطرون بحياتهم في عبور البحر بقوارب غير صالحة للإبحار في كثير من الأحيان

▲ حضرت مفوضية اللاجئين من أن ارتفاع عدد المهاجرين الأفارقة الذين يحاولون الوصول إلى إسبانيا قد «أرهق» منظمات الإنقاذ الإنسانية

أول تلسكوب من نوعه في العالم في جنوب إفريقيا

نوعه في العالم».

والجهاز الجديد عبارة عن تلسكوب بصري أبيض بالكامل مرتبط بالتلسكوب الشقيق (ميركات) الموجود أيضاً في إقليم كارو شبه الصحراوي وسيتولى إجراء مسح للسماء الجنوبية ويساعد على تزويد الفلكيين بأسرار الكون. وذكر المرصد في بيان، أن التلسكوب قادر على رؤية أشياء متناهية الصغر بمقدار مليون مرة مما يمكن أن تراه العين المجردة. والمشروع عبارة عن تعاون بين هولندا وجنوب إفريقيا وبريطانيا بمشاركة باحثين من جامعات كيب تاون وأوكسفورد وأمستردام من بين جامعات أخرى.



جوهانسبرغ - د ب أ

كشف النقاب عن تلسكوب جديد في جنوب إفريقيا، حيث قال العلماء إنه سيرصد أشياء «تظهر في الليل» مثل انفجارات النجوم واندماج النجوم النيوتونية.

وتم تدشين تلسكوب «ميرلات» الذي يعني «المزيد من الضوء» باللغة الهولندية، في مقاطعة كيب بالجزء الشمالي من جنوب إفريقيا بمناسبة «يوم إفريقيا»، لتسجيل القارة أرضية علمية وفلكلورية جديدة.

وقال دانيال كوناما، عالم الفلك بالمرصد الفلكي الجنوبي إفريقي حيث يوجد التلسكوب لوكالة الأنباء الألمانية «د ب أ» إنه «ال الأول من

نيجيري يدفن والده في سيارة «بي إم دبليو» فارهة!



التواصل الاجتماعي، فقد اعتبر البعض سلوك الآباء عرفاً تجاه والده، فيما رأى آخرون في الخطوة مجرد تبديد للمال بدلًا من إنفاقه على أمور ذات أهمية.

قرر شاب ثري في نيجيريا توديع والده الراحل بطريقة غريبة، فقد قام بدفعه داخل سيارة فارهة بدلا من وضعه في تابوت، حسبما أفادت صحيفة «ديلى ميل» البريطانية.

واشتري النيجيري الذي يدعى أبوزويك سيارة فاخرة من طراز «بي إم دبليو» بسعر يبلغ 88 ألف دولار، وأنزل والده إلى قبره داخل السيارة.

وجاء قرار النيجيري أبو زويك تنفيذاً لوعده كان قد قطعه
لوالده بتملكه سيارة فارهة إلا أن المنية لم تسعفه في تحقيق ذلك.

وحرف العاملون داخل مقبرة في مدينة إيهاليا جنوبى البلاد، قبرا بعمق متر و80 سنتيمترا حتى يتسع لدفن الأب الراحل.

ولاقت صورة الدفن الغريب تفاعلاً واسعاً على منصات

مجلس الأمن يحذر من خطر حدوث مجاعة في الصومال

أف ب

أعرب مجلس الأمن الدولي في وقت سابق، عن قلقه العميق إزاء «استمرار خطر حدوث مجاعة في الصومال، مطالبا جميع الأطراف في هذا البلد الإفريقي بالسماح «بعبور المساعدات الإنسانية بحرية».

وفي بيان صدر بإجماع أعضائه الخمسة عشر، قال مجلس الأمن انه «يعرب عن قلقه العميق إزاء الأوضاع الإنسانية في الصومال، بما في ذلك استمرار خطر حدوث مجاعة وتداعيات الفيضانات الأخيرة».

وحصدت المجاعة الأخيرة في الصومال، والتي نجمت في 2011 عن موجة جفاف حادة في القرن الإفريقي، وزادت من خطورتها الحرب أكثر 260 ألف شخص.





الديغو» قبيلة السهول والبلدات التسع

الحدود الكينية أكثر من 100 ألف نسمة جميعهم من المسلمين، بينما العدد الإجمالي لهم في كينيا يتجاوز 400 ألف نسمة و283 ألفاً في تنزانيا «تختلف الأرقام اختلافاً بسيطاً حسب المصادر حديثها أو قدديمها».

الديغو هم قبيلة مسلمة تقطن شرق إفريقيا، ويتركز وجودها في الشريط الساحلي الجنوبي ل肯يا بين مومباسا وصولاً إلى تانغا في شمال تنزانيا حيث يقطنون السهول الخصبة لنهر بانجاني، بين جبال أوسامبيرا والمحيط الهندي. يبلغ عددهم في هذا الشريط داخل الحدود التنزانية من مدينة تانغا إلى



بيوت القطاطي في بعض مناطق الديغو ▲

وتشكل هذه القبيلة مع بقية قبائل الميجيكندا ما يعرف بالـ(التسع بلدات) أو (القبائل التسع)، الغالبية العظمى منهم مسلمون، يتشاركون معهم الحديث بلغة الشيديغو وهي واحدة من مجموعة لغات البانتو، واللغة السواحيلية السائدة في تنزانيا حالياً.

نشأة القبيلة

تذكر التقاليد الشفاهية أن قبائل الميجيكندا نشأت في الشمال، وما لبثت أن اندفعت جنوباً نتيجة للحروب خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حيث شهدت قبيلة الديغو



▲ أحد أبناء الديغو

والأغاني التي تتناول حياتهم، ولكن هذه الوسائل تلاشت حالياً، وتم تبني وسائل ترفيه وتعبير عن الواقع أكثر عصرية.

أبناء الديغو في تنزانيا هم على

رمقهم، ومن لا يستطيع سداد الدين يصبح عبداً، ولكن بعد انتشار الإسلام بينهم انتهت هذه العادة تماماً.

وكان أبناء الديغو يتمتعون بموهبة تأليف القصص والحكايات



▲ النساء في جانب والرجال في جانب لدى حفل زواج



▲ حفل خطوبة لدى الديغو في الهواء الطلق



▲ الطابع الإسلامي هو الغالب في المنطقة

جماعة كبيرة. وكان من الشائع لديهم أن يقدموا أنفسهم أو أطفالهم لما يعرف بـ«أموال الدم» كضمانة مؤقتة للحصول على مبلغ من المال يشترون به ما يسد



يعيشون في مناطق السهول الغنية ▲

العرب المسلمين أعمال التجارة، ونتيجة لذلك تمتعوا بمستوى معيشي أفضل كثيراً من الآخرين في القبائل الأخرى، وإلى جانب ذلك فإن الزراعة وصيد الأسماك يعدان مصدرين آخرين لدخل الديغو، والأرز هو محصولهم الرئيسي لأن أراضيهم خصبة للغاية وغالباً ما تتعرض للفيضان، كما أن درنات المنيهوت الذي يسمى عادة الكسافا تمثل أيضاً محصولاً رئيسيّاً آخر يعتمدون عليه في طعامهم، والمنيهوت نبات درني يشبه البطاطا، كما أنهم يزرعون السمسم والذرة والبقول.

العادات والتقاليد

من عادات الزواج عند الديغو إنه عندما يقرر أحد الشبان الزواج، عليه أن يجهز مبلغاً كبيراً من المال لدفعه مهراً لأهل عروسه على عادة أبناء شرق إفريقيا من السواحليين، ولذلك يساعد الأب وبقية أفراد الأسرة



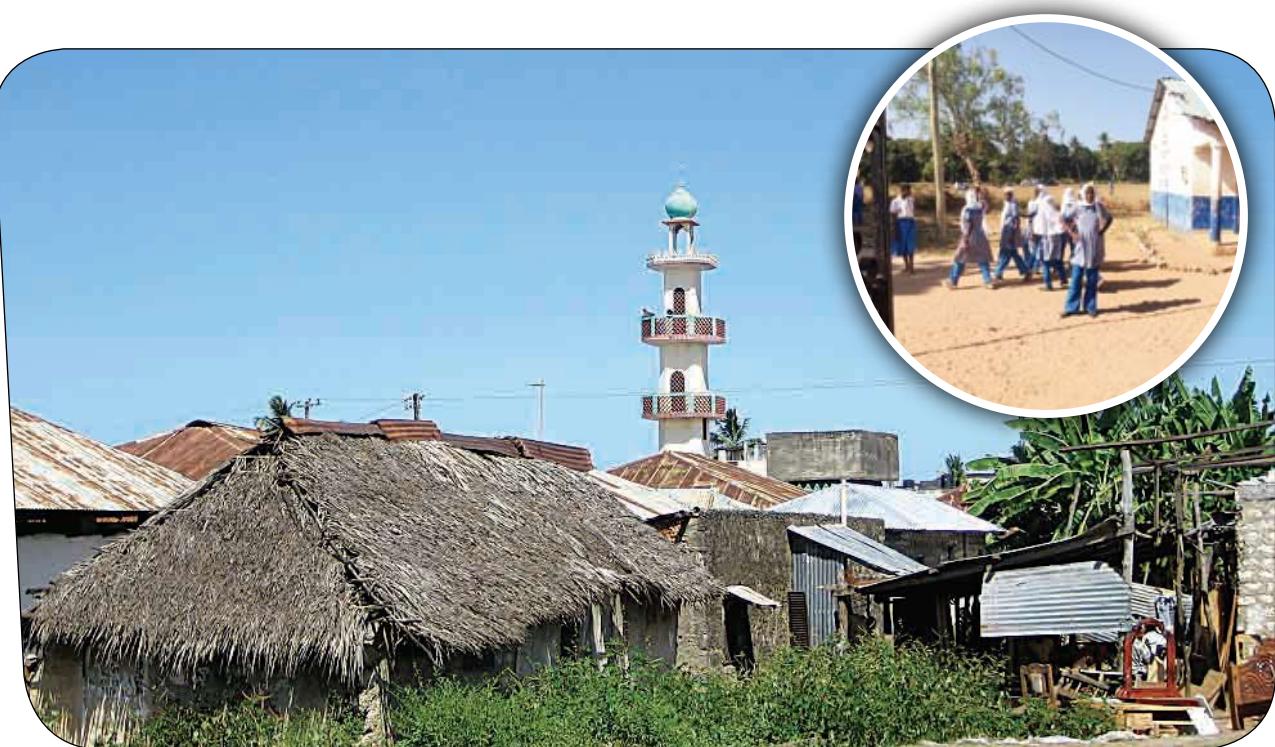
جلسة لتلاوة القرآن في واحدة من قرى الديغو ▲

الديغو عن أساليب حياتهم القبلية التقليدية تحت التأثير المتزايد للعالم الخارجي عليهم.

حياتهم الاقتصادية

لسنوات عدة شارك أبناء الديغو

نقض أبناء ديجو كينيا، لا يتبعون الإسلوب الأمومي، بل يتبعون تراثهم باتباع الإسلوب الأبوي والأمومي معاً، ولكن بعد إسلامهم تحولوا إلى النظام الإسلامي في المواريث وأساليب الحياة الأخرى، بل في العقود الأخيرة تخلى



▲ مسجد في إحدى مناطق الديغو (وفي الإطار) مدرسة في واحدة من مناطقهم

ومن هذه الممارسات تلك الشعوذات التي يقوم بها البعض فيما يسمونه طرد الأرواح الشريرة وغيرها، ولكن في النهاية لا يوجد نفوذ حقيقي لهذه الممارسات، لأن الإسلام أصبح راسخاً ومتقدراً بينهم، كما أن الإسلام غير ثقافتهم وأصبحت الثقافة الإسلامية هي السائدة، من خلال ارتداء النساء الملابس المحشمة والحجاب، وارتداء الرجال الملابس العربية والطاقية على عادة أهالي شرق إفريقيا من المسلمين، والتسمي بالأسماء الإسلامية والعربية، وأداء العبادات والاحتفال بالأعياد الإسلامية، والتخلق بالخلق الإسلامي وغيرها.

المصادر

<https://softkenya.com/kenya/digo-tribe>
www.govisitkenya.com
<https://joshuaproject.net/people-groups/11557/KE>
<http://linkupqfrica.com/peoples/rim/digo>



▲ مسجد قديم وآخر جديد في ميليندي حيث يقطن بعض الديغو

العربي في توفير الماشية سواء كانت ماعزاً أم غنماً أو المال الضروري لمهر العروس.

يدينون بالإسلام، إلا أن بعض المصادر الغربية تقول إن القليل منهم من العامة لا تزال تختلط عليه الأمور من خلال استمرار بعض الممارسات التقليدية مثل روابس ممارسات (الأرواحية) والتسلل بالأ슬اف، وزيارة الغابة المقدسة.

عادات قديمة
وبالرغم من أن جميع أبناء الديغو



▲ مبني على هيئة
البيضة مستوحى
من العمارة التقليدية

اسمها بلغة البامبرا «بحيرة التماسيح»

باماکو تاریخ غنی بالتراث والثقافة

و1805م، وقد خضعت باماکو كبقية مناطق مالي للاستعمار الفرنسي حين جاء الجنرال الفرنسي أرشينبار لاحتلال البلاد لأغراض استعمارية في القرن التاسع عشر وأتم إخضاع البلاد تحت السلطة الفرنسية عام 1898م. نالت مالي استقلالها سنة 1960م

تاريخ
نشأت باماکو في أواسط القرن السابع عشر وتحديداً بدءاً من 1640م من اندماج أربع قرى متقاربة تسكنها قبائل نياريلا وتوريلا ودرافيفيلا وبيزولا. وتعود أولى الكتابات عن باماکو إلى الحقبة الواقعة بين عامي 1795م

● باماکو هي عاصمة جمهورية مالي وكبرى مدنها. تقع في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد على بعد حوالي 50 كم شمال الحدود مع جمهورية غينيا، على الضفة الغربية من نهر النيل. وتعد من المدن التجارية الهامة بمالي خاصة في منتجات الأرز، والفول السوداني والقطن والبروكسيت. وتعد سادس أسرع المدن نمواً في العالم، وكلمة «باماکو» في لغة قبائل البامبرا تعني بحيرة التماسيح أو ظهر التمساح في قول آخر.



▲ مسجد سانکور



▲ أحد شوارع المدينة



▲ المتحف الوطني

مربعاً مقسمة إلى ست مناطق حضرية، يعبرها نهر النيجر، وتشكل موقعاً سياحياً يحتضن سياحة الأعمال والمؤتمرات والترفيه.

يقع وسط المدينة التجاري في الجهة الشمالية للنهر حيث الأسواق التجارية القديمة كما يغلب على أبنيته الطابع الإفريقي. بينما في الجهة الجنوبية من النهر تقع الأحياء المدنية الحديثة والدوائر الحكومية والإدارية والشركات التجارية والبيوت السكنية الحديثة ويغلب عليها الطابع الأوروبي.

الاقتصاد

تعد باماكو المركز التجاري الأول في جمهورية مالي . وتتركز فيها الصناعات الغذائية والنسيجية والمياه المعدنية، والأخشاب والمنتجات المعدنية، وبها شركات مساهمة في استثمار المعادن وصناعة أدوات البناء والأثاث المعدني كما تضم عدة شركات ومؤسسات فرنسية للاستيراد والتصدير، وتتركز فيها المؤسسات المالية الرئيسية في البلاد،

سكان المدينة بالأعمال الزراعية والحرفية الخاصة.

وأصبحت باماكو عاصمتها منذ ذلك التاريخ.

تخطيط المدينة

نشأت المدينة في الأساس على الضفة الشمالية لنهر النيجر ولكن مع التوسع والنمو العمراني أنشئت الجسور إلى الضفة الأخرى لتصل شمال النهر بجنوبه. كان أول هذه الجسور «جسر الشهداء»، ثم «جسر الملك فهد» وهو أكبر الجسور على نهر النيجر، فضلاً عن جسر ثالث لاستيعاب الكثافة المرورية.

تغطي المدينة، مساحة 1420 كيلومتراً

السكان

بلغ عدد سكان باماكو 3,337,000 نسمة وفقاً لإحصاءات 2016م، وينتمي نحو 90 بالمائة من سكانها إلى المجموعة الزنجية من قبائل بامبارا والديولا ومالنكى وساراكول وسومونو وبيلي ومافري، كما تعيش في المدينة فئات من الأوروبيين واللبنانيين والسوريين وحوالي 95 بالمائة من السكان مسلمون ومعظم البقية من الوثنيين والمسيحيين، ويشتغل معظم





كما تسهم بشكل رئيس في منتجات الأرز والغول السوداني والقطن والبروكسيت.

المواصلات

هناك خط حديدي يربط باماكي بداعار، وبيمر من خلال كاتي، ونبيغلا، وكتا، وكاييس. وتسمح شبكة الطرق بالوصول إلى كوليکورو، وكاتي، وكولوكاني، وسيغو، وسيكارسو ويقع المطار الدولي لباماكي (مطار سينو الدولي) على بعد 15 كم من مركز المدينة، ويخدم المدن المحاطة وبباقي إفريقيا أيضاً. كما يمكن الإبحار في نهر النيل بدءاً من كوليکورو باتجاه موبتي وغاو.

التعليم في باماكي

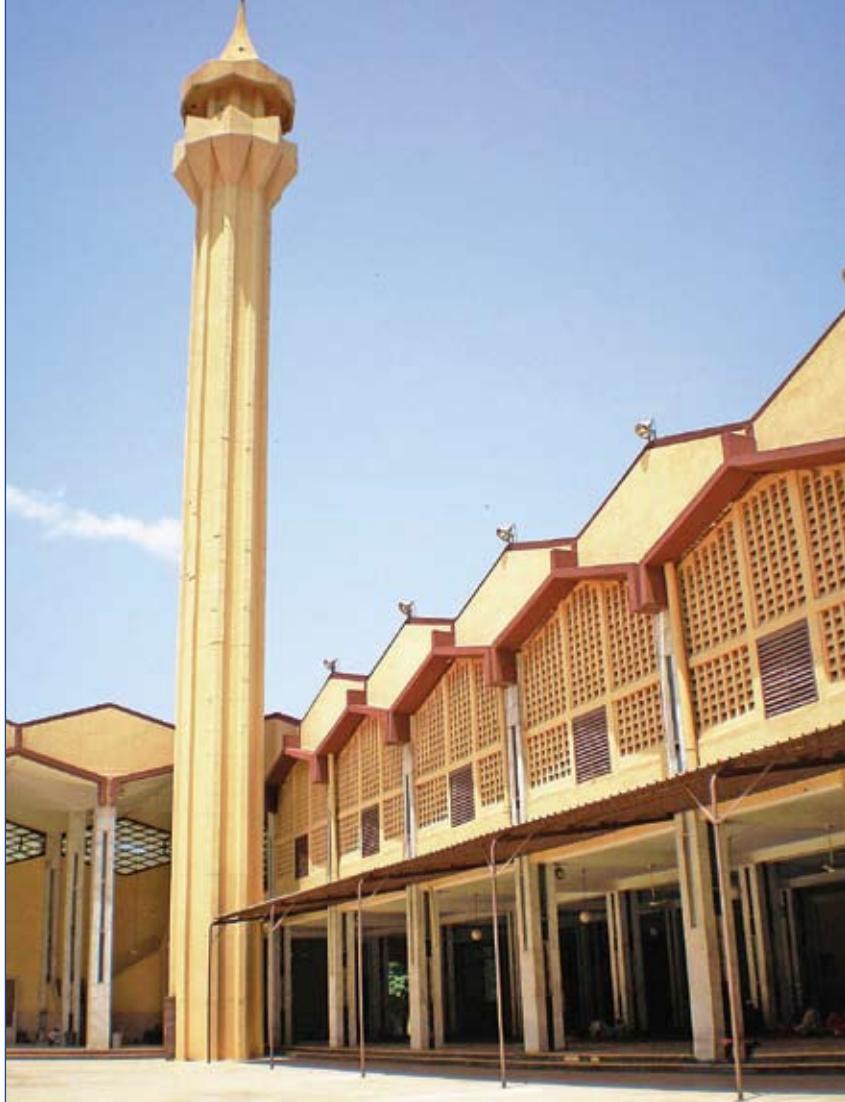
يوجد بالمدينة المعاهد التقنية ودور المعلمين ومدارس التمريض والمدارس الاجتماعية. كما يوجد معهد عال للدراسات التقنية منذ 1965م والمعهد القومي للفنون والحرف اليدوية منذ 1963م، كما تضم أكبر المعاهد الطبية في غرب إفريقيا.

الثقافة

يقع متحف مالي الوطني بالقرب من القصر الرئاسي في باماكي ويزوره ما بين 20 و25 ألف شخص سنوياً. كان يدعى في الماضي المتحف السوداني، لكنه تحول إثر استقلال مالي، عام 1960م، إلى «المتحف الوطني». وبدأ يزدهر منذ ذلك الحين، وتبعد ميزاناته حوالي 350 مليون فرنك إفريقي. كما يقدر عدد القطع الأثرية لمجموعات المتحف بقرابة 7000 قطعة.

مكتبة مالي الوطنية

أنشئت هذه المكتبة في بادئ الأمر عن طريق المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء عام 1944م، ثم أصبحت تابعة للحكومة المالية عقب الاستقلال عام 1960م.



▲ المسجد الكبير في باماكي

أهمها: المسجد الكبير، برج البنك المركزي، جسر الملك فهد، متحف مالي الوطني، مكتبة مالي الوطنية، حديقة الحيوانات، قصر ثقافة أمادو همباطي با، مطار سينو الدولي، ستاد 26 مارس.

وتكمّن أصالة مدينة باماكي في تشيد سلسلة من المباني المستوحاة من الهندسة المعمارية الساحلية - السودانية، بما فيها القصر الرئاسي كولوبا الذي تم تأسيسه عام 1908م، وكان مقر عمل وإقامة الحكماء الفرنسيين ثم تحول إلى قصر الرئاسة بعد الاستقلال. وفضلاً عن ذلك هناك الأحياء الإدارية لدار السلام، والمعهد الوطني للفنون، ودار الحرفيين التي تأسست عام 1933م، ومعهد الفنون

المكتبة حالياً تضم أكثر من 60.000 عمل ما بين كتب ودوريات وملفات سمعية وبصرية وبرامج حاسوب وجميعها متاحة لل العامة.

الديانات

مثل باقي أرجاء مالي، يسود الإسلام ويدين به 95% من السكان مع وجود قليل لبعض الديانات الإفريقية إضافة للمسيحية.

المتجول في المدينة يلاحظ كثرة المدارس القرآنية إضافة إلى أكثر من مئة مسجد.

أهم معالم باماكي

تشتهر باماكي بعدد من المعالم الشهيرة



▲ أحد المباني على شكل الهندسة السودانية



▲ بوابة في باماكو

وهكذا تشهد معالم باماكو على المزيج الثقافي الذي ميز هذه المدينة المالية، وما زالت تثير فضول الزائرين وشغفهم.

المصادر
هسبرس
الوكبيديا
موقع سكان العالم

حي «حمدلاي أي سي إي». والفيل هو رمز التجمع الديمقراطي الإفريقي الذي أسس سنة 1946م.

ويتضمن «البرج» الذي يقع في حي (أي سي إي 2000)، بدوره، رموزاً من أصول عرقية مالية مختلفة على جوانبه، وكذلك عبارات بالحرفي الأبجدية للغة (أنكو) تمثل مختلف الإثنيات في البلد.

ومهن الوسائل المتعددة «بala فاسكي كوياتي».

وهناك أيضاً ما يسمى «ملتقى الطرقي سما با» (ملتقى الفيل الكبير) الواقع في ساحة مامادو كوناتي الذي يعتبر أبو الاستقلال في مالي وأول نائب رئيس إفريقي أسود للجمعية الوطنية الفرنسية. ويقع النصب التذكاري في



▲ مبني على هيئة هرم



▲ أحد ميادين المدينة



الدينكا..

ورحلة الانتقال المقدس من المرتفعات إلى السهول

معسكرات واسعة للأبقار، الأفر الذي يضمن قربها من الملاعي، وفي شهر مارس الماضي زار المصوّر ستيفاني جلينسيكي معاشرافي منطقة مينغكمان بولاية البحيرات حيث أعد هذا التقرير المصوّر.

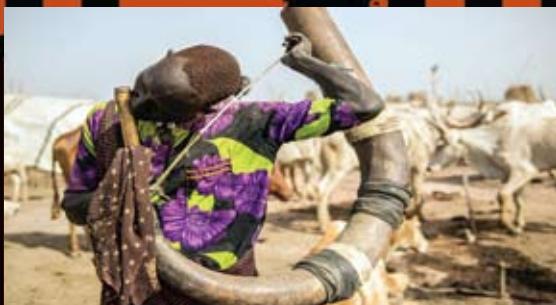
أ ف ب - ينتقل أفراد قبيلة الدينكا في جنوب السودان خلال موسم الجفاف في الفترة من ديسمبر إلى مايو من المرتفعات إلى الأراضي المنخفضة القرية من نهر النيل، حيث يقيمون



صبي يستخدم الرماد الأبيض المتخلّف من روث البقر المحروق كطارد للبعوض



في هذه الصورة صبي يتداوأ حول نار أشعلها في مخلفات الماشية، ويدرك أن الدينكا لا يعتمدون على الماشية كضرورة اقتصادية فقط، إنما كتعبير عن ثقافتهم



رجل ينفع في آلة مصنوعة من قرن بقرة.. الدينكا يعتمدون على الأبقار في شتى جوانب حياتهم



صبي يراقب البقر في الصباح الباكر، حيث أقام الدينكا معسكرات كبيرة للماشية بالقرب من النيل للتأكد من أن حيواناتهم قريبة من المراعي



يستخدم الصبية بول البقر لغسل شعورهم لمنحها اللون الذهبي عند بلوغهم سن الرشد، ليكتسبوا تقليديا اسماء ثانيا هو «لون البقرة»، وهي إشارة أخرى على أهمية البقرة في ثقافة القبيلة



رجل يقف ببنديقيته في ضوء الصباح الباكر في معسكر الماشية، بمجرد وصول موسم الأمطار، سيقوم الرعاة بنقل الماشية بعيداً عن الأنهر إلى المرتفعات، حيث تبدأ الاستعدادات لموسم حصاد الذرة الرفيعة



طفلان يرسمان صورة في الصباح الباكر، حيث يتحرك أبناء الدينكا في بداية موسم الأمطار إلى مستوطناتهم حيث بيوتهم المبنية بالطين والمسقوفة بالقش فوق مستوى الفيضان، وحيث تزرع محاصيل الدخن والحبوب الأخرى



رجال يسحبون بقرة ميتة لدغتها عقرب، إذ للأبقار دور بارز في حياتهم



صبي يرpush من ضرع البقرة مباشرة، والدينكا هي أكبر قبيلة في جنوب السودان، معروفة بطريقتها التقليدية في الزراعة والرعي



نيال بانديار (12 عاماً)، يحلب بقرة في مينسكامان، وعادة ما يمتد موسم الجفاف من ديسمبر حتى مايو، حيث تقترب الـ الدينكا من مصدر المياه في النهر



دن، طفل عمره 14 سنة، لا يذهب إلى المدرسة، ولكنه يعمل في حراسة الماشية، تتكون الـ الدينكا من العديد من العشائر المستقلة والمترابطة



صبية يحملون الطبول، حيث يتم الاحتفال بانتقال الأطفال إلى مرحلة البلوغ من خلال مراسم وطقوس تقليدية يجتمع رعاة الماشية للسمير بعد يوم عمل، يذكر أن التضحية ببقرة أو ثور تعد عنصراً أساسياً في ممارسات الـ الدينكا الاجتماعية





▲ السميط - يرحمه الله في إحدى زياته الأولى لإفريقيا وهنا يلبس أحد المهددين الجدد طاقية قدمها هدية له

تكلم العادة التي تتعلق بأهمية الختان عند قبائل غرب كينيا. لدرجة أنهم عندما يكتشفون أن شخصاً ماغير مختون، فإنهم يسحبونه بالقوة إلى أماكن التجمعات الجماهيرية مثل موقف سيارات الأجرة مثلاً، ويجبرونه على الكشف عن عورته أمام الملايين ليتأكدوا

اختلاف العادات والتقاليد تبعاً لاختلاف الشعوب والقبائل والجماعات. فالذى يكون منها غالباً عند جماعة، قد لا يكون كذلك عند جماعة أخرى، فقد لا يصدق البعض أن من بين الشعوب العربية مثلًا من يأكل الجراد والجربوع والضب! أذكر أن من جملة العادات الأكثر غرابة

من عرف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحلة»، فيما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وألة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي شرحتها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والغيرية في قصاصات قضائية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وارثاً حضارياً وانسانياً.

■ الدعوة إلى الله تعالى ليست بالأمر الهين، لكن التحليل بالحكمة والرزانة وحسن التصرف في المواقف الصعبة كفيل بتذليل الصعاب وتجاوز العقبات

■ عند إحدى القبائل الكنينية - وأنا الطبيب السابق - شربنا حليباً مخلوطاً بالذباب في إناء لم أقدر منه في حياتي ولم نظهر أشمتازنا حتى لأنشعرهم بالإهانة ويرفضون دعوة الله

لدرجة أن بعضه يسقط في الإناء فمنه من يسبح فيه، ومنه من لقي حتفه! وكان علي التزاماً بآداب الضيافة أن ألبى الدعوة - وأنا طبيب سابق - وأشرب من إناء الحليب من غير أن أظهر أي اشمئاز أو تهرب من الموقف حتى لا تكون دعوتي إياهم إلى الإسلام محل اعتراض، مستفيداً مما سمعته عن مجموعة من المنصررين الأميركيين زاروا إحدى القرى الإفريقية لدعوة أهلها إلى النصرانية. فعندما عافوا الطعام الذي قدم إليهم ترحيباً بهم، رفض أهل القرية الاستجابة لدعوتهم والدخول في ملتهم.

لكننا عندما قمنا بزيارة إلى هذه القرية نفسها، دعونا أهاليها إلى دين الله الحق فدخلوا فيه، حتى إذا عرفنا سبيلاً إلى نفوسهم طفقنا نبين لهم أن النظافة من الإيمان. نظافة البدن والمكان والملابس والطعام، والحمد لله الذي هداهم للإسلام. نعم، إن الدعوة إلى الله تعالى ليست بالأمر البهي في جميع الأحوال، لكن التحلية بالحكمة والرزانة وحسن التصرف في المواقف الصعبة لكفيل بتنزيل الصعاب وتجاوز العقبات. وأدعوا الله لا أبتلى بمثل هذا الحليب مرة أخرى! ■

إلى درجة تعليبيها ولا تستغرب كذلك إذا سمعت عن بعضها الآخر أنهم يأكلون النمل الكبير طازجاً أو مطبوحاً أو غيرهم من يأكلون الفئران التي يعرضها الباعة على جنبات الطرق السريعة بأسعار عالية، لذلك كانت من الأكلات التي تخص الأثرياء! وأذكر مرة، خلال زيارةي لأحد مساجدنا القريب من أحد الأسواق التي تباع فيها الفئران، أنتي قمت بجولة في هذا السوق، فشاهدت أحد باعاتها وهو يطهوها وينادي على لأتذوق، فسألته مازحاً هل هي مذبوحة ذبحاً شرعياً ومنذ ذلك اليوم، كلما دخلت السوق إلا وأسمع بعضهم ينادي بأعلى صوته تعالوا أيها المسلمين، بهذه الفئران لذيدة مذبوحة بطريقة حلال! .

لحظة عصيبة

لكن أكثر اللحظات العصيبة التي مررت بها كانت أثناء زيارةي إلى قبيلة بدائية في وسط كينيا لدعوة زعمائها وأبنائهما للإسلام حيث قدموا لي حليباً تعبيراً عن كرم الضيافة، في إناء لم أقدر منه في حياتي يحوم حوله الذباب وهم ينظرون إليه بدون أدنى حركة لإبعاده،



ما إذا كان مختوناً أم لا! فإذا وجده غير مختون، طلبوا له عجوزاً متخصصة لختنه بالقوه، وعليه لا يظهر أي شعور بالألم.

والواقع أن العادات الغريبة من أمثال هذه العادة وغيرها التي ماتزال حية بين الشعوب والقبائل الإفريقية أكثر من أن تعد وتحصى، وخصوصاً عادات الأطعمة والأشربة، فلا تستغرب إذا سمعت عن بعض القبائل في جنوب إفريقيا وشرقها أنها تتناول الديدان حية أو مجففة، بل تطور الاهتمام بها



الجيل الجديد من أبناء الصومال يُبني مدينته بالصور ثلاثية الأبعاد

عندما كان طفلاً. لقد ربطته بقصص والديه وأجداده.

يقول: «كانت هناك طرق ومبانٍ جيدة مثل أي مكان آخر، وكان من الممكن أن تكون واحدة من أكبر المدن في إفريقيا».

مشروع شيفغو

شيفغو هو شاب صومالي أسس مشروع الهندسة المعمارية رقمياً، وهو

بعد عقود من الحرب الأهلية، كانت نوافذ فندق العروبة المقوسة وواجهة الحصن الأبيض في حالة يرثى لها. وقد هدم الطابق الرابع بأكمله بفعل طلقات الهالون

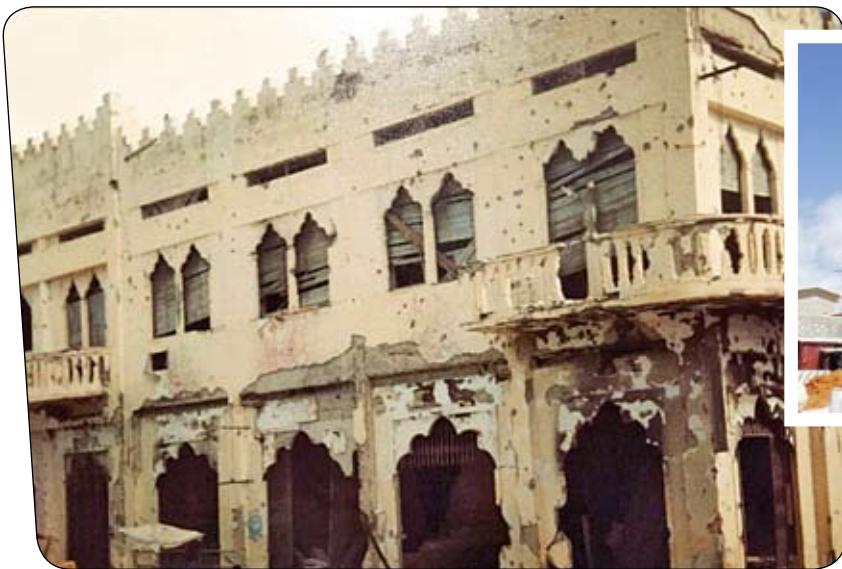
بالنسبة إلى شيفغو، وهو خريج حديث من مدرسة مانشستر للهندسة المعمارية: المباني هي ثقافة، أخبرته عن بلده الذي غادر إلى المملكة المتحدة

يساعد مشروع يستخدم صوراً جماعية للمباني المدمرة لتشكيل نماذج رقمية ثلاثة الأبعاد اللاجئين الصوماليين على إعادة اكتشاف جذورهم.

فقبل خمس سنوات، زار يوسف شيفغو أنقاض فندق العروبة الذي كان هنا في يوم من الأيام مطلاً على المحيط الهندي في الواجهة البحرية لمقدشو.

لقد عمل جده في فندق مجاور في السبعينات، وشارك قصصه مع شيفغو والدبلوماسيين وكبار الشخصيات الذين كانوا ينزلون فيه أثناء زيارتهم المتكررة للبلاد التي كانت تعرف آنذاك باسم «سويسرا الإفريقية».

مشروع طموح لبعض شباب المهاجر لإعادة المدينة المدمرة إلى ما كانت عليه



▲ لا تزال بعض المباني تحمل بصمات واضحة عما كانت عليه

أيضاً إلى أين تسير المدينة الآن». ويأمل أن تكون النماذج ثلاثية الأبعاد بمثابة دليل للتطوير المستقبلي، وتذكير لمخططات التراث المعماري للمدينة. إن مشروع شيفو هو أحدث مبادرة

الأبحاث الأرشيفية. هناك أيضاً حساب على موقع انستغرام (Instagram) مشهور يضم مئات الصور التي تبين عظمة المدينة السابقة. يقول: «من خلال التركيز على الكيفية التي كانت عليها المدينة، نحن نسأل



▲ هل يمكن ترميم ما دمرته الحرب

مشروع يعيد بناء مباني وأثار مقدishi رقمياً كما كانت قبل الحرب. ويقدم رؤية إيجابية لمدينة كانت في يوم ما عاصمة اقتصادية وثقافية مزدهرة - ويمكنها أن تكون كذلك مرة أخرى. يتضمن المشروع مجموعة طموحة من النماذج الرقمية ثلاثية الأبعاد للمباني البارزة التي دمرت إلى حد كبير، والتي أنشأها شيفو بعد سنوات من



▲ تبدو هذه الصورة وكأنها التقطت قبل الحرب



ميناء صيد في مقديشو ▲



مقدیشو كانت تتميز بطابع معماري مميز ▲

الصور الفوتوغرافية الأرشيفية. والتي يتطلب الحصول عليها تجاوب أبناء الصومال في الشتات . ويقدر عددهم بأكثر من مليون شخص غادر معظمهم البلاد في تسعينيات القرن الماضي خلال الحرب التي مزقتها للحصول عليها . مع الفكرة.

مادينا سكاتشي وهي مهندسة معمارية صومالية - إيطالية، تقيم في روما لم تطأ قدمها الصومال من قبل، وجدت صعوبة في التوفيق بين ذكريات والديها الحالية عن المدينة وبين الصور الحديثة للمباني المهدمة.



ملامح القديم لا تزال واضحة ▲

الأصلي له على نماذج ثلاثة الأبعاد تم إنشاؤها بواسطة قاعدة بيانات الصور، تحت إشراف مدير متحف (تدمر).

ووفقا لروجر ميشيل، مدير المعهد، فإن الهدف من هذه المشاريع يتجاوز الترميم، إلى بناء المجتمعات وإشراك الناس في تاريخ ثقافي مشترك.

تراث في الصور الفوتوغرافية
المشروع الصومالي لا يمكنه الاستفادة من الكاميرات ثلاثة الأبعاد، فالضرر في مقدیشو قد حدث بالفعل. ويعتمد شيفو وقريقه بشكل كبير على

تستخدم التكنولوجيا الرقمية للحفاظ على الرونق المعماري السابق وإعادة إنشائه من جديد.

استلهام الفكرة

استلهام شيفو مشروعه من وحي الناشر السوري الراحل ياسل خربيل وبدعم من معهد الآثار الرقمية (IDA)، فضلا عن متطوعي منظمة اليونيسكو الذين التقروا صورا ثلاثة الأبعاد لمدينة (تدمر) السورية قبل سقوطها في عام 2015. وتم بعد ذلك إعادة بناء قوس النصر في المدينة القديمة خارج الموقع



▲ مبني لا يزال يحتفظ بطابعه المعماري



▲ معمارية صومالية - إيطالية تخشى تغيير النمط المعماري للمدينة مع العمائر الحديثة



▲ هكذا تبدو المدينة في أحد جوانبها

المكان الذي تسير فيه المدينة». وتخشى سكانishi إلا يؤخذ في الاعتبار التاريخ المعماري الغني للمدينة في البناء الذي يتم الان في مديشيو، وتقول: بطريقتنا الخجولة تلك، نحاول تغيير ذلك.

وتضيف: تستعد المجموعة حالياً لإظهار عملها في المنتديات المعمارية، مع بناء شبكة من المساهمين.

ويقول شيفغو: لا تزال صور مئات المباني ناقصة في المدينة، أريد أن أصم فندق جدي، ولكن لا توجد صور كافية حتى الآن.

الصومالي في وقت أحوج ما تكون فيه البلد والمدينة إلى قدر من الأمل، فالذين فروا من العنف والجفاف في العقود الماضية لا يزالون يصلون إلى ديارهم من جميع أنحاء العالم. وفي السنوات الأخيرة، أعادت الصين والولايات المتحدة إنشاء مراكز دبلوماسية في الصومال، في حين أن المملكة المتحدة شيدت سفارتها في مديشيو، وكلها مقدمات، تأمل منها البلاد أن تكون فرصة لعودة الاستثمار الأجنبي - وتكثيف إعادة الإعمار. يقول شيفغو: «لقد عاد الشتات الآن، ونحن بحاجة إلى فكرة متمسكة عن

وتقول: «أسمع قصصاً طفيفة عن مديشيو، لكنني لم أستطع رؤية الأشياء التي رأها والدي ووالدتي». «كل ما أراه هو الدمار».

عثر سكانishi في انستغرام على حساب (العمارة الصومالية) من خلال صديق كندي صومالي، وأثارتها النماذج ثلاثية الأبعاد والتي جعلتها تتصل بشيفغو، وفي النهاية انضمت إلى الفريق كمحظوظة، بالنسبة لها المشروع يجعلها تشعر بقدر أقل من الانفصال عن جذورها.

يأتي هذا النشاط من الشباب



كعادتهم في تشويه كل من يقاومهم

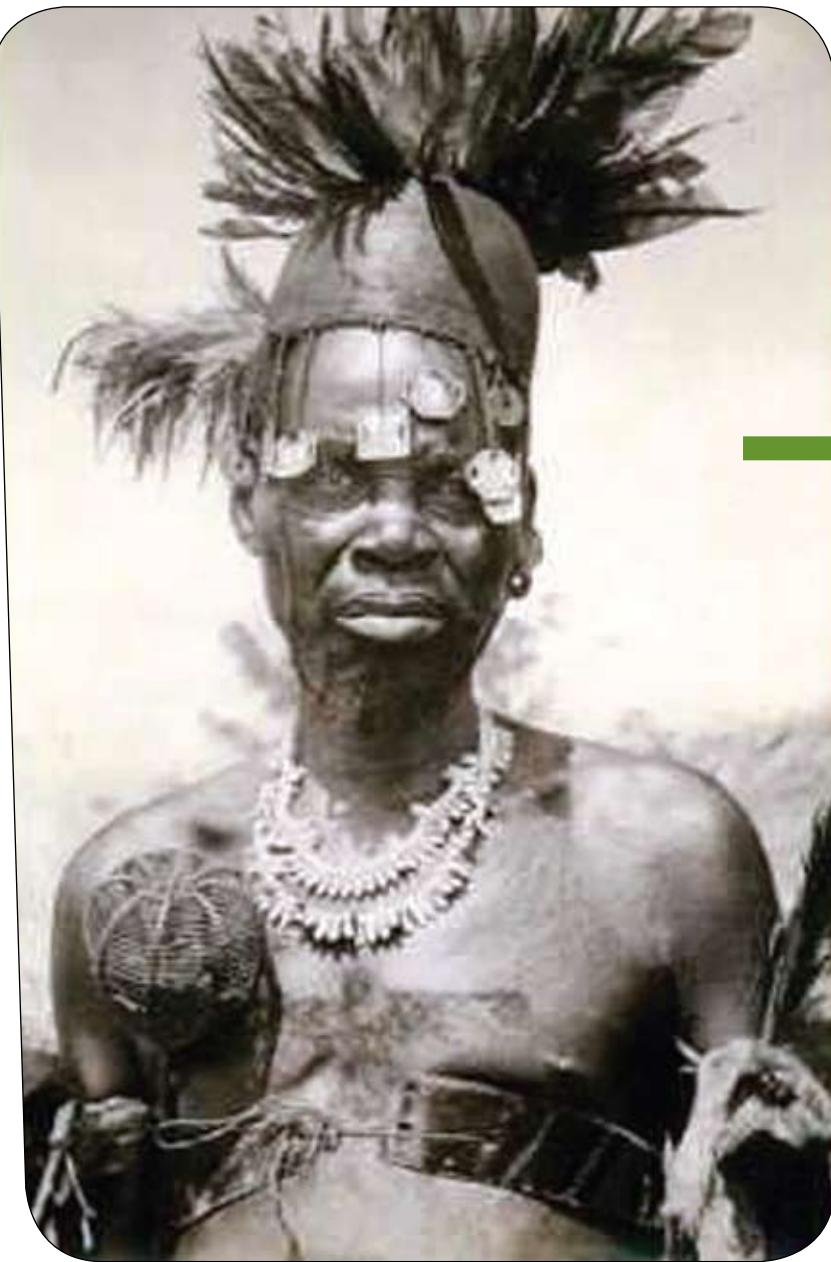
زومبي.. قصة زعيم مسلم ظلمته أفلام هوليوود



روجت السينما العالمية أن الزومبي هم الأموات الأحياء الذين عادوا للحياة بوسائل السحر الأسود، وكانت السينما الأمريكية في هوليوود قد اعتمدت هذا الأمر في أفلام الرعب بدايةً من عام 1968.

ورغم أن هذه الحكاية لها جانب من حقيقة عند الوثنين من أصحاب عقيدة الفودو الإفريقية. لكنَّ الكثيرين ربما لا يعلّمونَ حقيقة أنَّ أصل الحكاية هو القائد المسلم الذي يدعى «زومبي»، والذي استطاع أن يقود ثورة العبيد الأفارقة ضد مستعبديهم من البرتغاليين في البرازيل، ولذلك اعتمد الغربيون على أساطير وخرافات أتباع الفودو في تشويه صورة هذا الزعيم المسلم، وألصقوها به هذه الخرافات التي اعتمدت عليها السينما، معتمدين في ذلك على أنَّ أتباع الفودو كانوا يستخدمون نوعاً قوياً من المخدرات يؤهّلهم بالإنسان الحي إلى ما يشبه الإنسان الميت، نتيجة التأثير على عقله، بل كان يصل إلى مرحلة ما بين الموت والحياة، واستهدروا فكرة الأموات الذين عادوا إلى الحياة ويهاجمون الأحياء، من خلال أفعال السحرة الذين كانوا يتلاعبون بمثل هؤلاء الأشخاص بعد السيطرة عليهم، وتوجيههم لإيذاء الآخرين، خصوصاً أنَّ أعمال السحر مشهورة بين الوثنين الأفارقة الذين اقتيدوا بدورهم كعبيد إلى البرازيل جنباً إلى جنب مع المسلمين من غرب إفريقيا.

قاد الثورة ضد البرتغاليين في البرازيل وسحقوه من دون رحمة



▲ الإنسان الإفريقي كان مجالاً للتشنيع من الميديا الغربية على مر التاريخ

إنشاء مجتمعات خاصة بهم، وكانت مستعمرة (باهيا) التي ضمت المئات من الأفارقة عام 1579 هي أشهر هذه التجمعات..

بالطبع لم يكن المستعمر ليسكن على ما يفعله هؤلاء الأفارقة، فقامت

مستعمرة باهيا تحت وطأة الظلم الشديد لجأ بعض الأفارقة للهرب إلى الأدغال والغابات

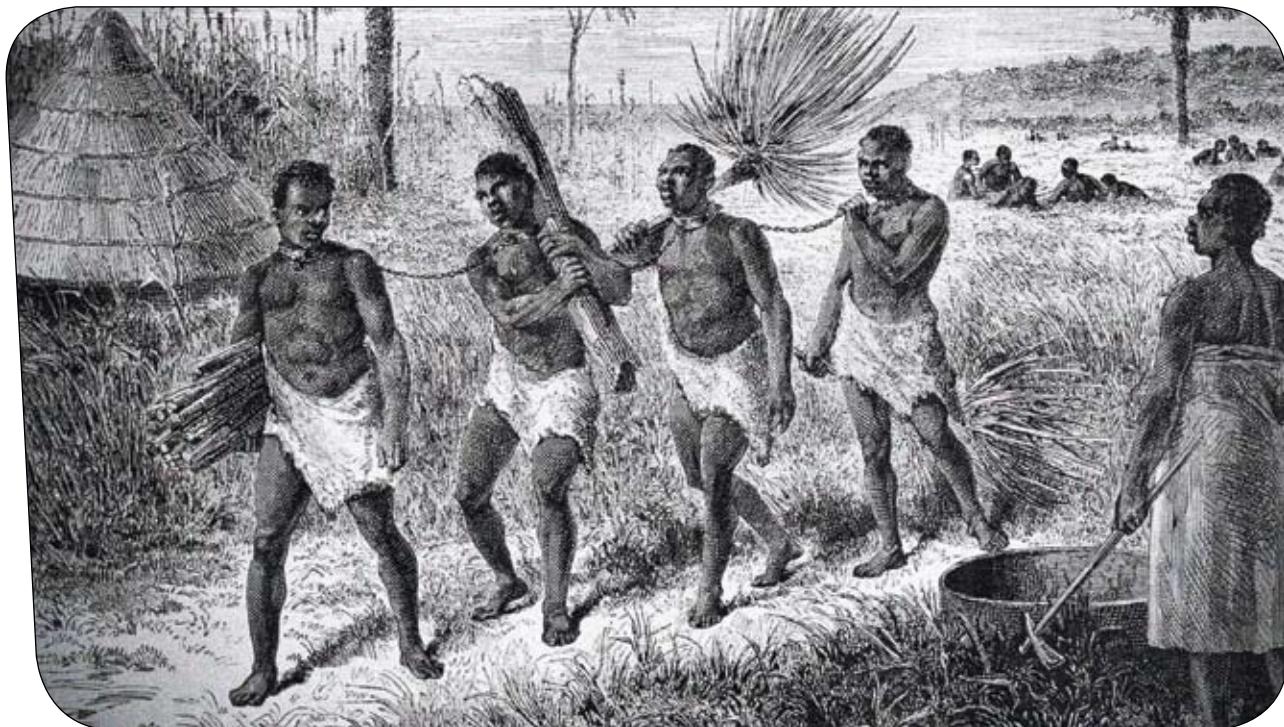
جذور القصة

الوثائق التاريخية المحفوظة في المتاحف البرازيلية تؤكد أن أكثرية المنحدرين من الأفارقة الذين جاء بهم كبييد إلى البرازيل، هم من جذور إسلامية، وأنهم كانوا يتلون القرآن الكريم باللغة العربية. وقد وصلت أفواج العبيد إلى البرازيل منذ عام 1538 م، ولم تمض 40 سنة حتى كان قد نقل إليها الآلاف، وفي السنوات التالية أخذ البرتاليون يزيدون من أعدادهم؛ وجل هؤلاء العبيد جاء بهم من غرب إفريقيا، إذ جلبو من دولة أنغولا وحدها 642 ألف مسلم.

لقد حمل هؤلاء المسلمين في قعر السفن بعد أن ربطوا بالسلال الحديدية، ومات منهم من مات وألقى في البحر من أصيب بوباء أو حاول مقاومته.

وقد اقتلع هؤلاء بالقروة من محيطهم ليكونوا خدماً مسخرين كالآلات في هذه البلاد، وليس سهلاً تقدير أعداد هؤلاء المنكوبين الذين كانوا يدعون بالمالابين، والذين ظلوا ينقلون من إفريقيا إلى البرازيل وإلى كل دول أمريكا لمدة تزيد عن ثلاثة قرون.

وقد استطاع الأفارقة أن يعلموا



▲ ملايين الأفارقة اقتيدوا إلى البرازيل وغيرها للعمل في حقول القصب



▲ أتباع الفورو هم من اعتمد على السحر والمخدرات في السيطرة على الإنسان



▲ كانوا يستخدمون أنواعاً قوية من المخدرات تجعل الإنسان بين الحياة والموت

وألقي القبض على (زومبي) وتم قتلها والتسلل بجثتها في 20 نوفمبر 1695م.

لم تكن ثورة (زومبي) الثورة الوحيدة ضد المستعمر البرتغالي، ولا مستوطنة (الماريis) الوحيدة، فقد حدثت سلسلة من الثورات امتدت على مدى قرون، وصولاً إلى العقود الأولى من القرن التاسع عشر الميلادي، لكن ثوراتهم سحقت بمنتهى الوحشية والقسوة، وقد أجرتهم البرتغاليون على ترك دينهم وتغيير أسمائهم.. ■

<https://lite.islamstory.com/ar/artical/10257>
<http://lite987.com/about-the-zombie-apocalypse-the-history-of-zombies/>

ظهور القائد زومبي

بعد صراع طويلاً بين زومبا والبرتغاليين؛ عرض الحاكم البرتغالي بيبرو أميدا على زومبا معاها صلح مع (الماريis) تضيي بإعطاء البرتغاليين الحرية لجميع (العبد) الهاجرين إذا أعلنت (الماريis) انسواءها تحت السلطة البرتغالية، وافق زومبا، ولكن أحد القادة الشباب وكان يدعى (زومبي) لم يوافق على الاتفاقية التي رأى أنها مجحفة بحقهم، إضافة إلى أنه لم يكن يأمن جانب البرتغاليين..

رفض (زومبي) المعاهاة تماماً وأعلن انقلاباً على الزعيم زومبا، وقاد المعارك ضد البرتغاليين، منذ عام 1678م، ولم تستطع السلطات البرتغالية إيقاف مدد المسلمين إلا بعد مقاومة طويلة حيث سقطت (الماريis) في النهاية في أيدي البرتغاليين عام 1694م.

العديد من الحروب بينهم، كانت الغلبة في أكثرها للمستعمر الذي كان يمتلك سلاحاً متطوراً، ولكن هذه الحروب لم تستطع القضاء على تجمعات الأفارقة بشكل كامل..

وكان مع هؤلاء العبيد المسلمين شيوخهم الذين يعظونهم ويرشدونهم ويفقهونهم في الدين، ويعلمونهم القرآن ومبادئ الشريعة الإسلامية، وبعد أن ازداد عددهم وقويت عزيمتهم، قاموا بعدة ثورات تحررية، كان من أهمها تجمع للأفارقة في منطقة (الماريis) شمالي البرازيل، في القرن السابع عشر وبالتحديد عام 1605م.

و واستطاع الأفارقة المسلمين بعد عناء شديد تأسيس كيان لهم وصل عدد سكانه 30 ألفاً، وتم اختيار الزعيم جانجا زومبا ملكاً لهذا الكيان المسمى (الماريis).

**ذاكرة إفريقيا**

كتب الأديب الإفريقي أمانو همباطي ذات مرة أن أشجار البابا هي المكان الذي تلقى تحت ظلاله الحكايات والقصص الإفريقية، ولذلك تعد هذه الأشجار جزءاً من الذاكرة الإفريقية.



عمرها يصل إلى 3000 عام

موت أقدم وأكبر أشجار البابا في إفريقيا

وقال المؤلف المشارك في الدراسة أديريان باترورت من جامعة بابيس بولياي في رومانيا: «من المثير للصدمة والدرامية أن نشهد خلال حياتنا زوال العديد من الأشجار ذات الأعمار المديدة». ومن بين تسعة الشجرات التي ماتت، أربع من أكبر أشجار البابا الإفريقية.

أبحاث سابقة

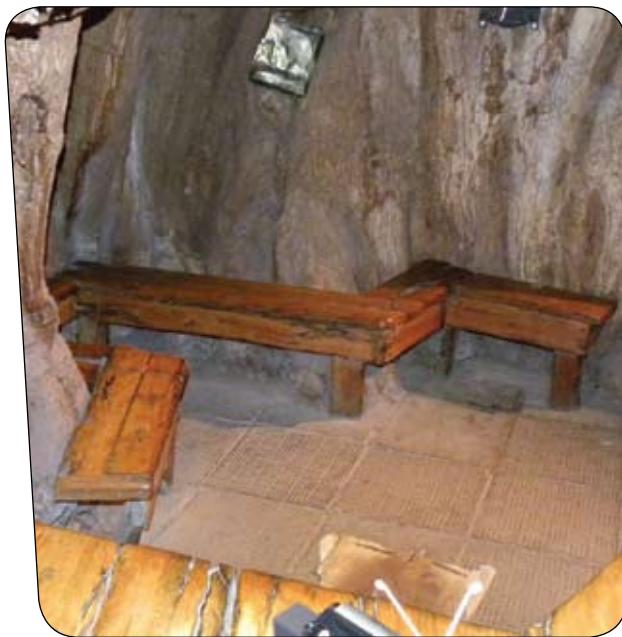
وبينما لا يزال سبب موت الأشجار غير واضح، فإن الباحثين يشكرون في أن زوال بابا يابا ضخمة قد يتزامن مع تغيرات كبيرة في الظروف المناخية التي توثر على جنوب القارة بشكل خاص.



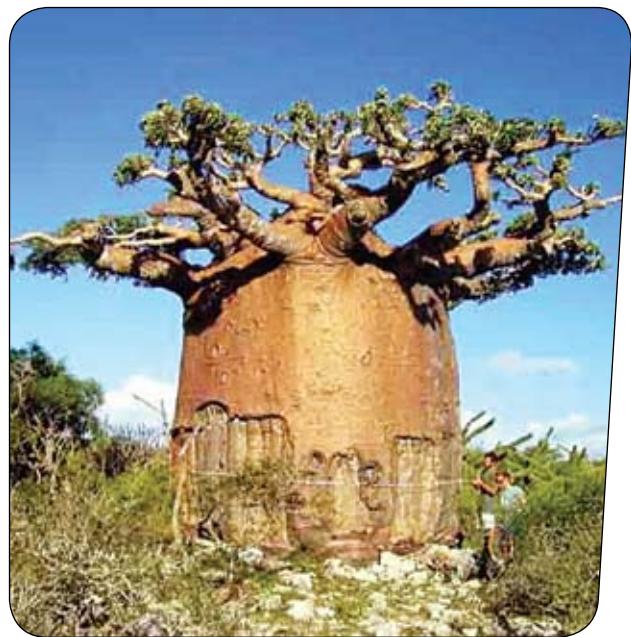
▲ بهذا الشكل تعد خزانات كبيرة للماء

أدب

قال باحثون إن عدداً من أقدم وأكبر أشجار البابا في إفريقيا - التي يعود تاريخها إلى عصر الإغريق القدماء - قد ماتت فجأة، كلياً أو جزئياً، في العقد الماضي. وتوقع الفريق أن تكون الأشجار التي تتراوح أعمارها بين 1100 و 2500 سنة وبعضها يصل قطره إلى ما يمثل طول حافلة كبيرة. قد وقعت ضحية للتغير المناخي. وكتب الباحثون في دورية نيتشر بلانتس العلمية: «أبلغنا أن تسعين بين ثلاثة عشرة شجرة كبيرة... ماتت أو على الأقل انهارت جذوعها القديمة ثم ماتت على مدى الاشتباكات عشرة سنة الماضية وهو معدل غير مسبوق».



▲ استراحة داخل شجرة



▲ يقيسون قطرها الضخم

الإفريقية المعروفة بأعمارها الضاربة في القدم. وجمعوا بيانات عن مقاسات أقطارها وأطوالها وحجم أخشابها وأعمارها، وأشاروا إلى «حقيقة غير متوقعة ومثيرة للاهتمام» أن معظم أقدم وأكبر الأشجار قد مات خلال فترة الدراسة. وكانت جميع الأشجار التي ماتت في جنوب إفريقيا، زيمبابوي، ناميبيا، بوتسوانا، وزامبيا.

وبين عامي 2005 و2017، قام الباحثون بالبحث والتاريخ لأكثر من ستين شجرة من أشجار الباوباب

الافتراض. وأشار الفريق المكون من باحثين من رومانيا وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة، إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لدعم أو دحض هذا



▲ أحياناً يتعدى حجم جذعها طول حافلة كبيرة

أشجار الباوباب

الباوباب هي أكبر وأطول شجرة مزهرة بحسب فريق البحث، توجد بشكل طبيعي في منطقة السافانا الإفريقية، وخارج القارة في المناطق الاستوائية التي تم إدخالها إليها. إنها نبات غريب المظهر، بفروعها التي تشبه جذوعها التي تصل إلى عنان السماء، الأمر الذي يجعلها تبدو مقلوبة. ويمكن أن تعيش هذه الشجرة الأيقونية حتى عمر 3000 سنة، وفقاً



▲ في أحيان كثيرة تبدو أشكالها غريبة

كما تثمر الفاكهة التي تغذى الحيوانات والبشر. يتم غلي أوراقها وتناولها كطعام مشابه للسبانخ، أو تستخدم في صنع الأدوية التقليدية، في حين يتم استخدام قشرتها في صناعة الحبال والسلال

ما يصل إلى 40 شخصاً في تجويف جذعها. وقد تم استخدام مختلف أشجار الباوباب كمتجر، وسجن، ومنزل، وحظيرة تخزين، ومأوى للحفلات». وتعمل الشجرة كمخزن هائل للماء،

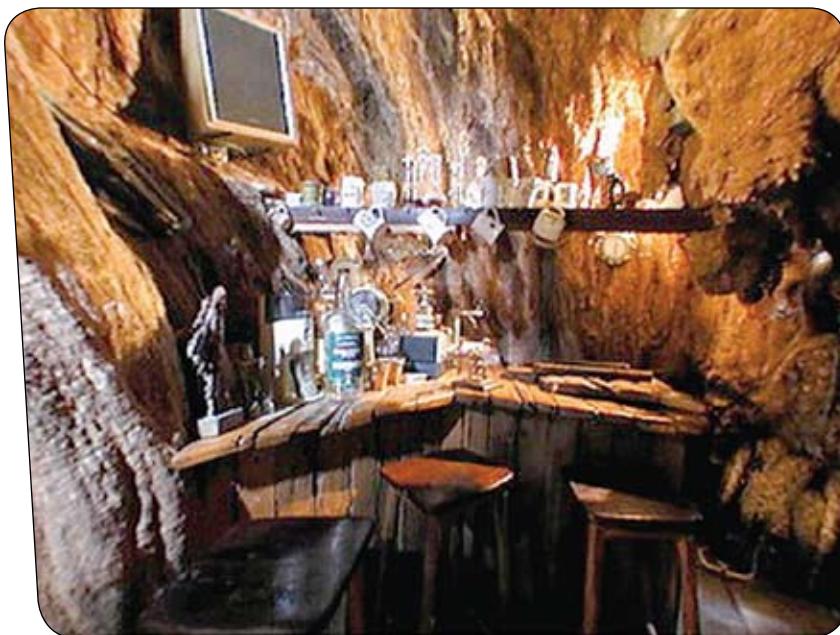
لموقع الويب الخاص بحديقة كروغر الوطنية في جنوب إفريقيا، وهي موطن طبيعي لأشجار الباوباب. تقول الحديقة: «هناك شجرة باوباب قديمة مجوفة في زيمبابوي، هي من الضخامة لدرجة أنها يمكن أن تحتوي



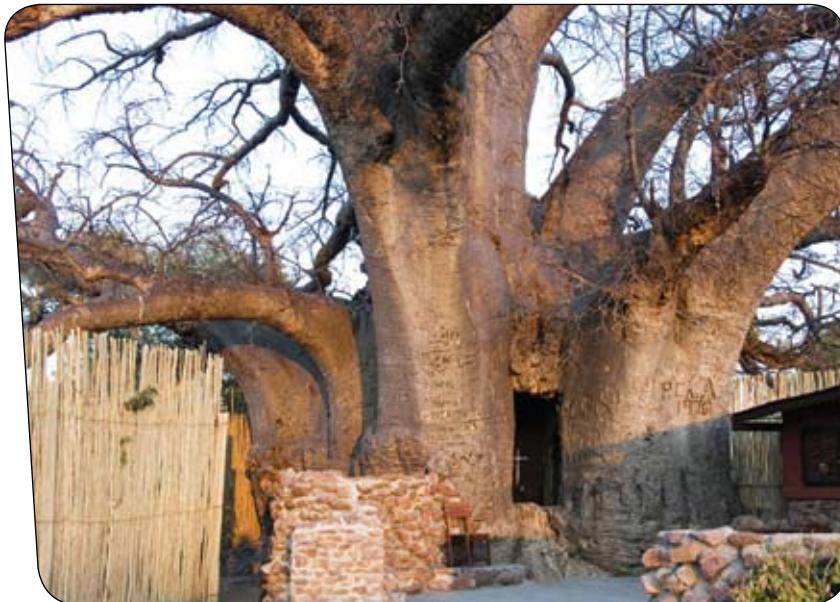
▲ يصل ارتفاعها إلى أكثر من 35 متراً أحياناً



▲ هذه الشجرة كانت تستخدم كسجن عليه باب



▲ مقهى داخل جذع شجرة



▲ شجرة باوب يبدو أنها تستخدم ككنيسة

الباوباب الناضجة الأخرى قد ماتت. وكتب الباحثون أن موتها لم يكن نتيجة لوباء، إذ لم تكن هناك علامات على وجود مرض. ■

يناير 2016، بعد أن استقرت في هذا المكان قرابة 1400 عام. بخلاف الأقدم والأكبر، لاحظ فريق البحث أن العديد من أشجار

والقماش والقبعات المقاومة للماء.

غرض الدراسة

كان الغرض من الدراسة هو معرفة كيف تحصل أشجار الباوباب على هذا الحجم الهائل. واستخدم الباحثون الكربون المشع لتحليل عينات مأخوذة من أجزاء مختلفة من جذع الشجرة لمعينة عمرها.

ووجد الباحثون أن شجرة الباوباب لا تنمو من جذر واحد ولكنها متعددة الجذور، ووفقاً لمتنزه كروغر، يكون من الصعب قتلها أو اقتلاعها.

إذ يمكن إحراقها، أو تجريدها من لحائها، ولكنها ستتشكل لحاء جديداً وتستمر في النمو».

«عندما تموت، تتدحرج ببساطة من الداخل وتنهار فجأة، تاركة كومة من الألياف»، كما يقول الباحثون. من بين الأشجار العشر موضوع الدراسة، ماتت أربع بشكل كامل، مما يعني أن جميع ساقانها المتعددة قد ماتت معاً.

وشهدت الأشجار الأخرى موت جزء أو عدة أجزاء منها.

أقدم شجرة حتى الآن، والتي انهارت جميع جذوعها في عام 11/2010، كانت شجرة (بانكي) في زيمبابوي، ويقدر عمرها بـ 2500 سنة. أما أكبرها والتي يطلق عليها اسم (هولبوم) ففي ناميبيا ويبلغ ارتفاعها 30.2 متراً، ومحيطها 35.1 متراً.

ويمكن القول بأن أشهر أشجار الباوباب، والتي تدعى (تشابمان)، كانت ملماً وطنياً في وسط بوتسوانا، تحمل الأحرف الأولى للمستكشف ديفيد ليفينغستون.

وسُميَت هذه الشجرة باسم صياد جنوب إفريقيا جيمس تشابمان، الذي زارها عام 1852، وقد جفت جذوعها السُنة وسقطت في وقت واحد في 7



في ساحل العاج الطائرات المسيرة لمراقبة خطوط الكهرباء

أف ب

تقول نورسلي دومبيا، التي تحمل شهادة في الإلكترونيات، وهي تتعلم حاليا قيادة الطائرات بدون طيار كجزء من برنامج رائد في أبيدجان، العاصمة الاقتصادية لساحل العاج: «أصبحت الطائرات بدون طيار شغفي».

ويجري تدريب 20 طيارا محليا لتفقد خطوط الجهد العالي في «أكاديمية طائرات بدون طيار» التي أقامتها شركة الكهرباء الإيفوارية (CIE) التي تملك معظمها شركة Eranove Group الفرنسية، وهي مزود رئيسي للمياه والكهرباء في غرب إفريقيا من أجل مراقبة بنيتها التحتية وخفض تكاليف أعمال الصيانة.

ويقول بنجامين ماشون وهو الطيار المسؤول عن برنامج تدريب الشباب على الطائرات بدون طيار في شركة CIE: «لدينا الكثير من المشاكل مع الغطاء النباتي الاستوائي الكثيف والمنتشر في جميع أنحاء البلاد والذي غالبا ما يعيق الوصول إلى أعمدة الكهرباء في بلد مساحته 322.000 كيلومتر مربع، فضلاً عن سوء شبكة الطرق

وصعوبة السير على الطرق الترابية بعد هطول الأمطار الغزيرة. ويقول تسمح لنا الطائرة بدون طيار المزودة بكاميرات وأجهزة استشعار حرارية وليزر، والتي تستخدم فيها برامج الذكاء الاصطناعي التي تحلل الصور باكتشاف أي عيوب، مثل كبل تالف أو إصابة آخر بصاعقة، خلال فترة زمنية قصيرة ولمسافات بعيدة.

لا يتعلم الطلاب فقط كيفية تشغيل طائرة بدون طيار، وكيفية تجميعها وإصلاحها، ولكن يتم تدريبهم أيضاً على استخدام حزم برامج مختلفة لتحليل الصور والبيانات الناتجة، بالإضافة إلى تحديد الموقع الجغرافي ورسم الخرائط.

ويضيف: «هذه المهن الجديدة توفر فرص عمل للشباب».



▲ الآن يتم مراقبة مرافق الكهرباء بواسطة طائرات дроны في ساحل العاج



▲ علاج الأعطال بعد اكتشافها بالدرونز



▲ يتم تدريب الشباب على إصلاح الطائرات وتركيبها



قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشْدُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم 25 تجوز الزكاة
القروض الحسنة
نكيفهم حاجة السؤال
د.ك

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



عبودية المعابد هي ممارسة يعتمدتها كهنة الديانات التقليدية «الولوشية» في غانا وتغدو وبنين حيث يتم فيها إلهاق الفتيات البكر بالمعابد طول الحياة لخدمة المعبد والكهنة القائمين عليه، بفرض التكبير عن خطايا أحد أفراد عائلة هذه الفتاة حسب اعتقاداتهم، في غانا وتغدو تمارسها قبيلة إبوي في منطقة فولتا، وفي وبنين يمارسها أبناء الفون.



الترووكوسي عادة وثنية لا تزال تكرس العبودية

العائلات لا تزال تقدم بناتها لخدمة المعابد من دون مقابل طول العمر للتکفير عن الخطايا

آخر حسب المنطقة، إذ تعرف تارة باسم ترووكوسي، فياشيسي، وريوكوكي، مع كون الترووكوسي هي الأكثر شيوعاً، وفي توغو وبنين تسمى فودوسى، ويشار إلى هؤلاء المستعبدن باسم عبيد الأصنام. يقوم العبيد في المعابد أو الأضرحة بتقديم خدمات غير طوعية وغير مدفوعة الأجر، ويتم التحكم في حياتهم بشكل كامل من قبل الكهنة، لأنهم تحولوا إلى عبيد لمالكيهم.

المقصود به «آلهة المعابد». المأساة في هذا الواقع المؤلم إنه إذا هربت الفتاة أو ماتت، يجب على عائلتها استبدالها بأخرى، وقد تعاني ثلاثة أو أربع فتيات من العائلة نفسها من هذه الجريمة وفق المنظمات الحقوقية. وعلى الرغم من منع هذه الممارسة منذ عام 1998، وعقاب مرتكبها بثلاث سنوات سجناً، لا زالت تمارس في منطقة فولتا في غانا، وتختلف تسمياتها من مكان

الفتاة الرقيق

وقد كشف فيلم وثائقي لمحطة «بي بي سي» البريطانية مؤخراً أن الفتاة التي تقدمها أسرتها للمعبد تتحول إلى رقيق لخدمة المعبد، وأصحاب الأرضحة التقليدية من دون موافقتها على هذا العمل، بالرغم من موافقة عائلتها أو عشيرتها التي تقدمها للمعبد وكذلك من دون أجر مدى الحياة، غالباً يطلق على هؤلاء الفتيات لقب زوجات الآلهة

ويقول أحد ممثلي منظمة غيرحكومية أجرى مقابلات مع مئات من هؤلاء، بإنهم مستاءون من هذا العمل وإنهم ببساطة مجرد عبيد.

ويشرح إيمانويل كاوكو أكيامبونغ وهو دارس غاني في جامعة هارفارد أن الجزء الأول من كلمة تروكوسى تعنى «إله» وкосى تعنى إما العبد أو الفتاة البكر أو الزوجة، ولذلك يطلق عليهن زوجات الإله. ويقمن بكل الأعمال الصعبة، فضلاً عن أن الكاهن يعاملهن كزوجات له. وحتى بعد تحريرهن من هذا العمل يبقين متصلات بالمعبد والكاهن أي أن العبودية كاملة بالنسبة لهن.

اعتراف ولكن !

بعض الكهنة التقليديين يعترفون بعبودية هؤلاء، وعلى سبيل المثال اعترف توغبي أديماشى أدوكيو وهو كاهن معبد في مقابلة مع البى بي سي في فبراير 2001 بقوله: نعم الفتيات عبادى، إنهم ممتلكات مزارعى.

وقد سجل المعارضون لهذه الممارسة شهادات لمئات الأشخاص المحررين الذين ذكروا أن تسليم أنفسهن كزوجات للكاهنة كان جزءاً منتظماً من وقتهن في المعبد، مستشهادين بأطفالهن الذين ولدوا في المعابد بأنهم ينتسبون للكاهنة.

في غانا تعتبر هذه الممارسة ممارسة دينية في المقام الأول، وأن العائلات تقدم بناتها ككفارة عن جرائم ارتكبها أحدها، ووفقاً للأساطير والخرافات التي يعتقدونها أنه طالما بقيت الفتاة في المعبد فإن الإله لن يكون غاضباً على مرتکب الجريمة، فضلاً عن ضمان بقاء بقية أفراد العائلة بعيداً عن هذا الغضب، وأحياناً تقدم الفتاة للمعبد من أجل شفاء طفل أو أحد المرضى من العائلة.

في مملكة (داهومي) بينن حالياً كان تقديم الفتيات البكر للآلهة جزءاً من طقوس العديد من المعتقدات الوثنية،



والد الطفلة التي تم تحريرها من المعبد قال إنه لم يكن ينوي أن يفعل بها ذلك



منذ قدمتها أسرتها للمعبد وهي لا تزال تخدم من دون مقابل



للطفل الإفريقي في 16 يونيو 1993. وفي عامي 1994 و1995، بحث المحامية الغانية أنيتا هيمن أبيبو عن هذه الممارسة في ضوء القانون الغاني، فيما بعد وفي عام 1995، تحولت توصيات هذا البحث إلى تقرير قدم للجنة إصلاح القوانين في حكومة غانا.

وفقاً لما ذكره إيمانويل كويوكو أكيمبونج، أستاذ التاريخ الغاني بجامعة هارفارد، فإن ممارسة التروكوسى قد لقيت الكثير من الاهتمام على المستوى القومي في عامي 1996 و1997.

المنظمات غير الحكومية تعارض هذه الممارسة

ورغم أن هذه الممارسة محظورة في غانا منذ عام 1998، فقد استمرت بسبب الخوف وتردد الحكومة في التدخل في الممارسات التقليدية. وقد عملت بعض المنظمات غير الحكومية بالفعل على تحرير فتيات المعابد، ولكن حتى الآن لم يحل القانون المشكلة، ولكن بدأت المنظمات غير الحكومية في المشاركة بشكل أكثر جدية في المناهضة بوقف هذه الممارسة والعمل على إبرام اتفاques للحد منها.

علاج عبيد المعابد

تصاب الفتيات (زوجات الآلهة الوثنية) بأمراض عدة مثل سوء التغذية، وأخرى تتعلق بأسباب وشدة العقوبات، وظروف النوم والمعيشة، وقد تم توثيق العديد من المشاكل الحادة وواسعة الإنتشار من قبل منظمات حقوق الإنسان، وتعلق هذه المشكلات بالعمل البدني الشاق مثل زراعة الحقول ونسج الحصر وقطع وبيع الحطب وجلب الحطب والماء، وأرباح كل هذه الأعمال تذهب إلى الكاهن.

المصدر

https://en.wikipedia.org/wiki/Ritual_servitude
<https://www.pulse.ng>



▲ أحياناً يسمونهم عبيد الأصنام

التروكوسى، والذين كان يطلق عليهم آنذاك «العبيد الجدد»، ولكنهم بدورهم حولوه إلى المسيحية.

تجريم الممارسة

في الماضي لم يكن أحد يجرؤ على مناقشة هذه الممارسة، خوفاً من غضب الآلهة، ولكن منذ التسعينيات على الأقل أصبحت تناقش على الملا، وتدخل دعامة محاربة العبودية وحقوق الإنسان لمقاومتها، وأصبحت تناقش علينا على مستوى الإعلام والصحافة.

وفي أوائل التسعينيات، وجد الصحفي الغاني فينسنت أزواما الشجاعية الكافية للكتابة علانية عن هذه الممارسة وأثار جدلاً على مستوى البلاد. ثم نظم الاتحاد الدولي للنساء العاملات في غانا (FIDA) تحقيقاً عن ممارسات المعابد وأضرارتها وأصدر تقريراً عن ذلك في عام 1992. وقد وقعت هذه الأحداث بينما كان الرئيس جيري رولنغر لا يزال يتولى رئاسة غانا بقبضة من حديد. وكان هو وإدارته مدافعين عن الديانة التقليدية الإفريقية، واصفاً إياها بـ«التراث الإفريقي» وسبباً للكرامة الوطنية.

كما لفتت لجنة غانا الوطنية المعنية بالأطفال الانتباه إلى هذه القضية خلال الاحتفال بيوم منظمة الوحدة الإفريقية



▲ هذه الطفولة تمكن صحفياً أمريكي من تحريرها وتبنيها بعد أن أثارت قضيتها على نطاق واسع

Trokosi practice still popular in Ghana-Research



▲ احصائية تؤكد وجود ممارسة التروكوسى في غانا

واستمرت هذه الممارسة لمئات السنين. ولكن منذ منتصف القرن الثامن عشر استنكر المنصرون المسيحيون هذه الممارسة واشتروا الحرية لفرادى



حرکة بسيطة تعزز ذاكرتك بشكل فوري!

مع وجود شخص مستمع لك. في النهاية تم تقييم القدرة على تذكر ما تم قرائته من معلومات. فأعلى معدل كان للقراءة بصوت مرتفع مع وجود مستمع بجانبك، يليها القراءة بصوت مرتفع.

في المرة المقبلة، عندما تريد تذكر معلومة مهمة، اقرأها بصوت مسموع، وياحبذا مع وجود مستمع لك!



قراءة المعلومة بصوت مسموع، قراءة المعلومة بصوت مسموع

يحرص الكثيرون على تطوير قدراتهم الذهنية عموماً والذاكرة خصوصاً. وتزداد الحاجة لهذه القدرة عند تقدم العمر. الجيد ما وجدته دراسة طبية كندية، نشرتها دورية الوعي والإدراك، حيث تم تقييم أربع طرق للتذكر، على المشاركين بالدراسة. تم مقارنة أثرها على تعزيز التذكر وهي: قراءة المعلومة بصمت ، قراءة المعلومة بصمت مع تحريك الشفاه،

فوائد قشرة الإسباغول لمرضى السكري

المستخدمة لنفس الغرض العلاجي لمرضى السكري. وأشارت الدراسة إلى وجود أدلة أيضاً لخفض سكر الدم لدى حالات ما يسمى مرضى الاستعداد للإصابة بالسكري. الجدير بالذكر أن قشرة الإسباغول تعمل على تكوين مادة هلامية بالأمعاء، تحسن من حركة البطن وتحفظ من امتصاص الكوليستيرول كما ثبت في عدة دراسات أخرى.

في دراسة طبية لتقييم فوائد قشرة الإسباغول، نشرتها الدورية الأمريكية للتغذية الطبيعية، تم فيها تقييم 10 دراسات ذات صلة، توصلت الدراسة إلى أن تناول قشرة الإسباغول في جرعات محددة، لدى مرضى السكري، قبل الوجبات، أدى إلى انخفاض في سكر الدم، وانخفاض في الهيموجلوبين التجسيمي أيضاً، يمكن مقارنته (يقرب من) أثر الأدوية



كيف تحافظ على صلاحية أطول للزيوت الطبيعية

والبكر، وغير المعالجة، وغير المعرضة للحرارة أثناء العصر والتقطيع، فإنها تكون محفوظة بفوائدها القيمة، لكنها عرضة لبدء التلف بسرعة، غالباً خلال أول 6 أشهر من طرحها للبيع في السوق.

إليك هذه النصائح التي تزيد من عمر الزيت الطبيعي لديك ليبقى طازجاً وصحيّاً:

(1) ضعه في مكان غير حار.

(2) ضعه في مكان بعيد عن الضوء (مثلًا في ركن مظلم بالمطبخ/الغرفة وأيضاً في عبوة داكنة)

توفر الزيوت الصحية الكثير من الفوائد الصحية، مثل زيت الزيتون وزيت السمسم وزيت جوز الهند. في الوقت نفسه، تعتبر الزيوت بشكل عام مشكلة سهلة التغير مع مرور الوقت، بشكل يقلل من فوائدها ويزيد من تأكسدها، مما قد يجعلها عبئاً صحياً. تقوم الشركات المنتجة بمعالجة الزيوت المكررة، بطرق كيميائية بشكل يقلل من سرعة تلفها، وتبقيها صالحة لفترة تصل لستين، مع تراجع فوائدها بسبب المعالجة والتكرير. أما الزيوت الطبيعية، مثل المعصورة على البارد

- (3) أبعد عنه الهواء (ضعه في عبوة مغلقة بنفس السعة)
- (4) تأكد من بقاء العبوة مغلقة دائماً بعد كل استخدام.
- (5) إذا اشتريت كمية كبيرة، فيمكن تقسيمها في عبوات صغيرة مغلقة جيداً، ووضع الفائض في الثلاجة لاستخدامه لاحقاً.



مسلمو زامبيا أقلية تبحث عن نفسها



مسجد في لوزاكا ▲

المسلمين هناك، فإن الإسلام ينتشر بصورة جيدة، خاصة بين السكان الأصليين للبلاد.

تنوع الانتماء العرقي لسلمي زامبيا

يتتنوع الانتماء أو الأصل العرقي للمسلمين في زامبيا، فمنهم من هم ذوي أصول عربية، ومنهم من ذوي أصول آسيوية، بينما الكثيرون من ذوي أصول إفريقية، مثل الصوماليين والزانieriين والملاويين والزامبيين، ويتركزون في مناطق إنتاج النحاس، على الحدود مع زائير.

بنشر الإسلام وشعائره في هذه المناطق، ومن ثم عرقلت بريطانيا انتشار الإسلام في زامبيا، لما وجدت أن الإسلام في سبيله إلى توحيد القبائل الإفريقية، ضد الوجود الاستعماري البريطاني هناك.

عدد المسلمين في زامبيا

يصل عدد المسلمين - وفق كثير من الإحصاءات - لأكثر من ستمائة ألف نسمة، من أصل 26,11 مليون نسمة، بنسبة 5% من إجمالي السكان، في حين تشير إحصاءات أخرى إلى أن عددهم يصل إلى مليون ونصف المليون نسمة، وعموماً برغم المصاعب التي يواجهها

وصل الإسلام إلى زامبيا على أيدي التجار والرحلة العرب والمسلمين منذ عشرة قرون أو يزيد، إذ في القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، تأسست بعض الإمارات الإسلامية، على طول الساحل الشرقي للقارنة الإفريقية، الّممتّد من تنزانيا وحتى موزمبيق، ثم انتقل الإسلام إلى المناطق الداخليّة لهذه المناطق مع توغل التجار العرب والسواحليّين الأفارقة، فمّن اعتنقوا الإسلام، حتى وصل إلى مالاوي، وأقام المسلمون الأوائل المساجد على طول الطرق، بين الساحل والداخل الإفريقيّين.

كما ساهم العمانيون أيام دولة البوسعيد في تنزانيا وزنجبار، بالقدر الأكبر في نشر الإسلام، في هذه المناطق، وساعدهم في ذلك، هجرات العديد من القبائل الإفريقية المسلمة إلى زامبيا، ومناطق وسط إفريقيا الجنوبيّة، أسفل منابع نهر النيل، وخصوصاً من الصومال وكينيا؛ حيث استقرَّ الكثيرون منهم في زامبيا.

وفي عهد الاحتلال البريطاني، استقدمت السلطات البريطانية عملاً من الهند والباكسستانيين المسلمين، للعمل في مشروعات مد خطوط السكك الحديدية، في وسط وجنوب إفريقيا، فقام هؤلاء

الاستقلال واعلان الدولة المسيحية

نالت زامبيا استقلالها عن بريطانيا، في الرابع والعشرين من أكتوبر من العام 1964م، وتحول اسمها من روديسيا الشمالية، إلى دولة زامبيا المستقلة، وانتخب كينيث كاوندا رئيساً لها في ذلك العام، وأعيد انتخابه خمس مرات أخرى، حتى هُزِمَ أمام الرئيس السابق، فريديريك تشيلوبوا في انتخابات العام 1991م.

وال المسيحية الكاثوليكية هي الديانة الرئيسية في البلاد، وهي أيضاً الديانة الرسمية بموجب الدستور، بعد التعديل الذي أدخله تشيلوبوا، على الدستور

الزامبي في العام 1991م.

وأعلن المسلمين عن احتجاجهم على تعديل الدستور، واعتبار زامبيا دولة مسيحية، مؤكدين أن هذا التعديل ينقص من حقوقهم السياسية والاجتماعية والدينية.

المؤسسات الإسلامية في زامبيا

أبناء المسلمين، بسبب قلة المدارس الإسلامية هناك، اضافة إلى جهل المسلمين بقواعد الإسلام، في بعض المناطق، بما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث بعض المخالفات الشرعية، مثل الزواج المختلط بين مسلمات وغير مسلمين، وارتداد بعض المسلمين عن دينهم إلى جانب النشاط المكثف للحملات التنصيرية، التي تستهدف المسلمين.

ونتيجة للجهل والتخلف والأمية، وغياب التواصل مع العالم الإسلامي، فقد ظهرت بعض المذاهب الخارجية عن الإسلام، وتنسب نفسها إلى الدين الحنيف، وهي تلعب دوراً كبيراً في تفتت جبهة المسلمين هناك.

كما يعاني المسلمين، من كثرة خلافاتهم وتشتتهم، وعدم انضوائهن تحت قيادة واحدة، وهو ما أدى إلى دخولهم في صراعات، مع بعضهم البعض ومع الحكومة، وكان من أبرزها قيام الحكومة في فبراير 2010م، بمحظى المجلس الإسلامي في زامبيا، أكبر مظلة للمسلمين في البلاد، بسبب الخلافات والصراعات المتصاعدة، بين الجماعات

مشكلات وتحديات كما سبق وأن ذكرنا، يواجه المسلمين في زامبيا تحديات ومشكلات متعددة، من أبرزها انتشار الأمية في صفوف



▲ المسجد الجامع في شيباتا بزامبيا

والهيئات التي يضمها المجلس. مطالب مسلمي زامبيا

يرفع المسلمون في زامبيا، العديد من المطالب إلى العالم الإسلامي من أجل دعمهم ومواجهة مشكلاتهم، ويتمثل أبرز تلك المطالب، في إرسال العاثرات الدينية إلى هناك، لمواجهة الأمية الدينية والعلمية المتفشية بين المسلمين، وتعمير المساجد والمدارس الإسلامية، وتزويدتها بالخطباء والمعلمين والمساعدة على تنمية مواهب وقدرات المسلمين، ومساعدتهم على إيجاد فرص عمل، والقضاء على جهلهم ببعض قواعد دينهم.

كما يطالب المسلمون في زامبيا بدعمهم بالكتب الإسلامية المترجمة، والسعى إلى إيفاد بعوث إسلامية، من زامبيا إلى الدول الإسلامية من أجل الدراسة في جامعاتها، ومؤسساتها التعليمية الإسلامية.

<http://www.al-islam.com/>
<http://www.muslimpopulation.com/africa/Zambia/20Zambia.php%20In%inslam>



الحافظ جمال الدين الزيلعي

الزيلعي هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي، قال الإمام السيوطي عنه: الزيلعي نسبة إلى (زيلع) بلدة على ساحل الحبشة وفيها موضع لحط السفن، وقال الدكتور محمود الطحان وهي الآن من أرض الصومال.

وكانت بلاد الزيلع، تعرف ببلاد الجبنة بأراضي الحبشة، وهي بلاد معروفة تسكنها هذه الطائفة، وهم قوم ينسبون إلى أسلم بن عقيل ابن أبي طالب، ويغلب عليهم التقشف والصلاح، ويأتون من بلادهم بقصد الحج والمجاورة في طلب العلم، ويحجون مشاة، ولهم رواق بالمدينة المنورة، ورواق بمكة المكرمة، ورواق بالجامع الأزهر بمصر، وللمقربي مولف في أخبار بلادهم وأحوالهم.

لم يذكر المؤرخون تاريخ مولد الزيلعي؛ على عادة أهل زمانه من عدم الاهتمام بتاريخ المواليد غالباً.

نشأ رحمه الله نشأة علمية إذ تلقى وبرع في العلم وطلب الحديث واعتنى به وخرج وألف وسمع من كبار شيوخ وقته ومن شيوخه فخر الدين الزيلعي شارح الكنز والقاضي علاء الدين التركمانى.

طلب العلم في بداية أمره، وتلقى بمذهب أبي حنيفة النعمان رحمه الله، فبرع وأدام النظر والاستغلال بالعلم، كما طلب الحديث واعتنى به، حتى تمكن من التصنيف فيه، وصارت تصانيفه مشهورة بين أهل العلم.

تتلمذ لجماعة من أصحاب النجيف الحراني ومن بعدهم، كالشهاب أحمد بن محمد بن فتوح التنجيبي مسند

الإمام فخر الدين الزيلعي وكتابه تبيان الحقائق

تأليف

سُّلَيْمَانُ بْنُ يُوسُفَ كُوچَاياشْ

أُسْتَاذُ التَّرِيْقَةِ الْمُسْدَّدَةِ الْمُسْتَأْدَدَةِ
بَكْلِيْتَهُ الْإِلَاهِيَّاتِ - جَامِعَتَهُ الْكَسِيرُ - شَرْكِيَا



الحافظ بن حجر العسقلاني الشافعى وقال الشيخ أيضاً وهذا الكتاب يدل على تبحر الزيلعى في الحديث وعلومه وسعة اطلاعه وعلى مصادره الكثيرة وقدرته على استخراج ما فيها.

وقال العلامة السيد محمد بن جعفر الكتani في الرسالة المستطرفة عن هذا الكتاب هو تخریج نافع جداً به استمد من جاء بعده من شراح (الهداية) بل منه استمد الحافظ بن حجر الكثیر في تخاریجه وهو شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث.

قال الشيخ محمود الطحان: هذا الكتاب يعتبر موسوعة ضخمة لتأريخ أحاديث الأحكام سواءً التي استدل بها الحنفية أو غيرهم من أصحاب المذاهب الأخرى فهو حاوٍ لأجل ما يستدل به الفقهاء من سائر أصحاب المذاهب المتبوعة وهي مزية عظيمة يمتاز بها هذا الكتاب الجليل فجزى الله مصنفه عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

وقد طبع الكتاب طبعات كثيرة، أحسنها فيما أعلم طبعة (دار الكويت).

وفاته

قال الحافظ في (الدرر الكامنة) وقال السيوطي في (اللباب) وقال الإمام محمد بن علي الشوكاني في كتابه (البدر الطالع) مات بالقاهرة في محرم سنة 762 هـ ودفن بها رضي الله عنه وأرضاه. ■

المصادر

أبو أحمد حسن بشير حسن السمروني الزيلعى العقيلي الشافعى الهاشمى
<https://www.facebook.com>
<http://www.arab-ency.com/ar>

بتخریجها، فالعرّاقی لتأريخ أحادیث الإحياء والأحادیث التي يشير إليها الترمذی في الأبواب والزيلعى لتأريخ أحادیث (الهداية) تخریج أحادیث (الکشاف) فكان كل منها يعنی الآخر ومن كتاب في تخریج (الهداية) استمد الزركشی في كثير مما كتبه من تخریج الرافعی.

مؤلفاته

مؤلفات الإمام جمال الدين الزيلعى
كثيرة نذكر بعضها اختصاراً
1 - نصب الراية لأحادیث الهدایة،
لمرغینانی
2 - تخریج أحادیث الکشاف،
للزمخشري
3 - اختصار شرح معانی الآثار،
للطحاوی

وقال الدكتور محمود الطحان عن كتاب نصب الراية لأحادیث الهدایة: هو من أشهر ما وصلنا من كتب التخاریج الحدیثیة وقد صنفه الحافظ جمال الدين الزيلعى أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعى الحنفی وهو كتاب خرج فيه مؤلفه أحادیث التي استشهد بها العلامة علي بن أبي بكر المرغینانی الحنفی (593 هـ) في كتابه (الهداية) في الفقه الحنفی وهو من أجود كتب التخاریج - وإن لم يكن أجودها - وأنفعها وأشملها ذكرا لطرق الحديث وبيان مواضعه في كتب السنة الكثيرة مع ذكر أقوال أئمّة الجرح والتعدیل في رجال اسناد الحديث بشكل شاف واف لم يسبق إليه - فيما أعلم - وقد استمد من طریقته ومعلوماته هذه من جاء بعده من أصحاب كتب التخاریج لاسیما الحافظ بن حجر العسقلاني قلت - أبو أحمد - وما أدرك ما

الإسكندریة، والشهاب أحمد بن محمد بن قيس الأنصاری فقيه القاهرة والإسكندریة، والشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن عدلان شيخ الشافعیة، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن فتوح التجیبی، وأبو الفتوح علي بن عبدالوهاب بن حسین بن إسماعیل بن مظفر بن الفرات الجریری، وتقدی الدین بن عبدالرزاق بن عبد العزیز بن موسی اللخیمی الإسكندری، وتابع الدین محمد بن عثمان بن عمر بن کامل البلبیسی الإسكندری، وجمال الدين عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن البوری الإسكندری، والفارخ أبو محمد عثمان بن علي الزيلعی صاحب كتاب «البحر الرائق شرح کنز الدقاائق».

كان بينه وبين الحافظ زین الدین العراقي مذاكرة وتعاون علمي، ولاسيما أنهما اعتنیا بتخریج أحادیث الكتب العلمیة، فكان كل واحد منها يعنی الآخر.

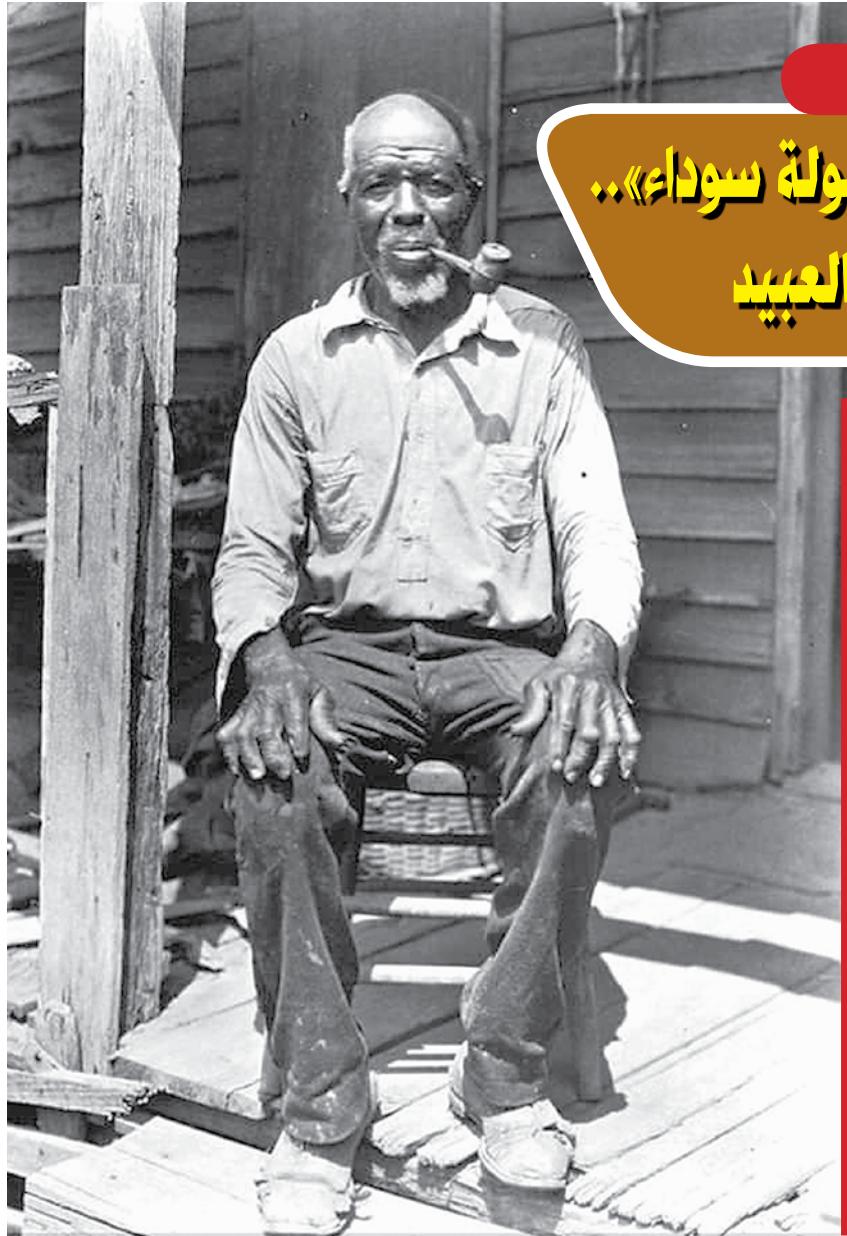
قال ابن تغیری بردي: «كان رحمة الله فاضلاً بارعاً في الفقه، والأصول، والحديث، والنحو، والعربیة، وغير ذلك».

قال الحافظ بن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعى الحنفی جمال الدين أبو محمد اشتغل كثيراً وسمع من أصحاب النجیب وأخذ عن فخر الدين الزيلعى شراح الکنز وعن القاضی علاء الدين التركمانی وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحادیث (الهداية) وأحادیث (الکشاف)، واستوعب ذلك استيعاباً بالغاً ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحدیثیة لتخریج الكتب التي كانا قد اعتنیا



نشر بعد مائة عام من كتابته

«باركون: قصة آخر حمولة سوداء».. كتاب يحكي قصة آخر العبيد



كوسولا

لكن المخطوطة التي كتبتها رفضها العديد من الناشرين في عام 1931، لكونها كتبت باللهجة المحلية وصعبة القراءة، وطلت المخطوطة لعقود من الزمن محفوظة في أرشيف جامعة هارود، وبعد خمسين عاماً من وفاتها

العبودية في أمريكا وعمره 19 عاماً. وقد وثقت هيرستون، التي كانت عالمة أنسنروبولوجي، مقابلاتها مع لويس في أواخر عشرينيات القرن العشرين، وكتبت هذا الكتاب عن حياته بعنوان: «باركون: قصة آخر حمولة سوداء».

في سنة 1928، سافرت الكاتبة زورا نيل هيرستون إلى ألاباما، لإجراء حوار مع كوغو لويس، البالغ من عمره 90 سنة آنذاك، وهو آخر أمريكي كان لا يزال على قيد الحياة، تم جلبه في سفن العبيد. نتيجة لذلك، تم إعداد الكتاب قبل قرن من الزمن، إلا أنه لم يُنشر قط، حيث اعتبر الناشرون استخدام اللغة المحلية فيه أمراً مُنفراً..

وكانت زورا نيل هيرستون قد انضمت قبل ست سنوات من تأليف كتابها الذي حاز شهرة واسعة والمعروف بـ: «عيونهم كانت تراقب الرب» إلى حركة (نهضة هارلم) الأدبية، حيث بدأت مسيرتها المهنية في عام 1928 عندما التقت كوغو كوسولا لويس.

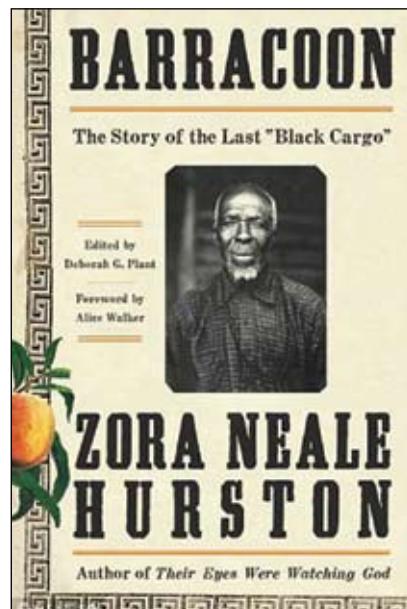
لويس، الذي ولد في بلده نيجيريا باسم «كوسولا»، كان يبلغ من عمره حوالي 90 عاماً ويعيش في بلاط، بولاية ألاباما. كان يعتقد أنه آخر إفريقي حي تم اختطافه من قريته في غرب إفريقيا عام 1859 وأُجبر على

في هذا الوقت اقتربت كثيراً منه، حيث كانت تساعده في عمله في الكنيسة، وتجلب له بعض الطعام. وبالرغم من أنه لم يكن يتكلم كثيراً، كتبت إلى صديق لها في جماعة «نهضة هارلم» وهو الشاعر لأنغستون هيبيون: إن التجربة أثرت فيها بعمق، إذ كانت ترى الدموع في عينيه، عندما كان يصف رحلته على ظهر السفينة كلوتيلدا عبر المحيط، وكيف خسر إنسانيته، ووطنه، ومنح إسماً غير اسمه الذي منحته له أسرته.

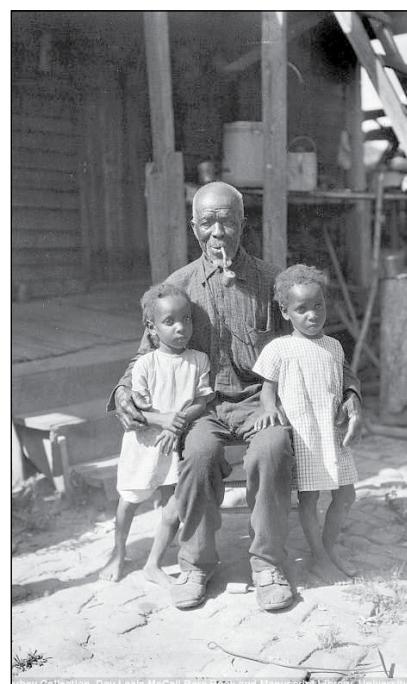
ولكن أكثر ما حرك مشاعر هيبرستون حول هذا الرجل المسن - الذي كانت تدعوه باسمه الإفريقي «كوسولا» هو قوله لقد أصبحت يتيمًا من أسرتي، وبعد خمسة وسبعين عاماً من استعباده كان لا يزال لديه هذا الإحساس المأساوي بالخساراة، وهذا التوقي إلى الدم والروابط الأسرية والثقافية، وهذا الشعور بالتشويه. تقول: لقد أعطاني شيئاً أشعر به، ومن ثم يوثق كتاب هيبرستون الذي نشر قبل سبع سنين، كيف خسر لويس أو كوسولا إنسانيته، وطنه، اسمه، عائلته.

عن هذه الرواية، قال الناقد بارول سيغال: «إن هيبرستون بشخصها موجودة في أطراف السرد، لكن العين لا تخطئها. وتعتبر هيبرستون محبوبة جداً بفضل قصصها، وخاصة روایتها «عيونهم كانت تراقب الرب»، أما الصفات التي جعلت منها مميزة في هذا العمل المبكر، فتتجلى بأساس في الصبر، والإصرار والكاريزما، إضافة إلى قدرتها على قراءة المواضيع التي تتطرق إليها بكل براعة، فضلاً عن كونها موهوبة في مجال الفلكلون. ■

المصدر
DailyMail



غلاف الكتاب ▲



العجوز مع طفلين ▲

لها واحدة من أولى مشاريعها الكبرى بعد انتهائها من دراسة الأنثروبولوجيا في كلية بارنارد وجامعة هارvard.

حيث توفيت زورا هيبرستون في عام 1960 نشرت بواسطة دار أميستد/ هاربر كولينز.

قصة آخر العبيد

كتب مقدمة الكتاب المحرر ديبورا جي بلانت، وتصدير الروائية الفائزه بجائزة بوليتزر، أليس ووكر، والتي يعود إليها الفضل في إحياء الاهتمام بعمل هيبرستون في سبعينيات القرن الماضي. وثبتت هيبرستون مقابلاتها مع لويس في أواخر عشرينات القرن الماضي، حيث إنه تم اختطافه وأكثر من مائة قروي آخر، أجبروا على ركوب سفينة اسمها كلوتيلدا، كان حاكماً ولاية ألاباما، تيموثي ميهير قد استأجرها عام 1859، مراهقها على إنه لن يتم القبض عليه أو محاكمته لخرقه قانون 1808، الخاص بمنع نقل الأفارقة لاستعبادهم في أمريكا.

ولاحفاء الأدلة على فعلته قام وكابتن السفينة ويليام فوستر بحرارتها ولم يتم العثور على بقاياها، وكان قد تمكنا من بيع أو استعباد المجموعة التي جلبها من إفريقيا عام 1860.

تم بيع لويس إلى صاحب شركة شحن، وظل يعمل في شحن البضائع عليها لأكثر من خمس سنوات في نهر ألاباما، وتم إطلاق سراحه في سنة 1865 عند نهاية الحرب الأهلية حيث صدر إعلان تحرير العبيد.

وشارك مع ما لا يقل عن 24 شخصاً آخرين من جلبوا على ظهر كلوتيلدا، بتأسيس بلدة إفريقية في منطقة بلاطيو بألاباما، وهناك ظلوا يتحدون لغتهم الأصلية، وواصلوا عاداتهم وتقاليدهم الأصلية لعقود عدة.

مأساة إنسانية

كانت قصة لويس الغزيرة بالنسبة



مع ١٥ رومة عن الأسود



▲ الأسد تعيش في زمر عائلية



▲ زئير الأسد يسمع من بعد 5 أميال

٩ الأسد هي ثاني أكبر القطط بعد النمور، مع وزن نموذجي للذكر إذ يزن أحدها أكثر من 550 رطلاً.

١٠ من بين جميع القطط الكبيرة، الأسد هي الأنواع الوحيدة التي يمكن التمييز فيها بين الذكور والإناث.

١١ حوالي ٩٠٪ من الصيد تقوم به الإناث. وتفضل الذكور البقاء على مقربة من المنزل من أجل حماية الأشبال.

١٢ في المتوسط، تحتاج اللبوة إلى حوالي ١١ رطلاً من اللحم يومياً، بينما يحتاج الأسد إلى ١٥ رطلاً.

١٣ يمكن سماع هدير الأسد على بعد خمسة أميال.

١٤ ظهرت الأسود على أول شعار معروف للأسلحة. وقد أعطى لجيفري أوف أنفو، والد الملك هنري الثاني، عندما كان فارساً في سنة 1128. وتصور أسدًا منتصباً مظهراً قوته.

١٥ الأسد الذي يبدو وهو يزور في علامة شركة مترو غولدن ماير السينمائية (MGM) كان يدعى جاكى (Jackie).

١ تعيش الأسود في البرية بين 12 و16 سنة ، وفي الأسر يمكنها أن تبقى على قيد الحياة لمدة تصل إلى 25 سنة.

٢ وبما أن الأسود لا يوجد بها إلا عدد قليل من الغدد التي تفرز العرق، فإنها تحافظ على طاقتها بالنهار بالنوم لمدة تصل إلى عشرين ساعة.

٣ الأسد الذكر حينما يستحوذ على أنثى جديدة يقوم بقتل كل أشبالها من ذكر آخر.

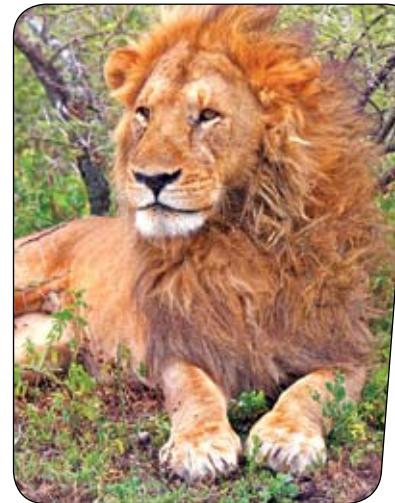
٤ على الرغم من امتلاكها مجموعة رائعة من الأسنان، فإن الأسود لا تمضغ طعامها، بل ببساطة تتبلعه بالكامل.

٥ تم الاحتفاظ بالأسود (البربرية) في برج لندن حتى ثلاثينيات القرن التاسع عشر، حيث أبعدت عن المكان بسبب القلق على سلامه العامة، وعلى حياة الأسود نفسها.

٦ تم استخدام الأسود (البربرية) لمصارعة مصارعي روما القديمة.

٧ ليس هناك موسم محدد للتزاوج، حيث تتكاثر الأسود طوال العام.

٨ إن عيني الأسد حساسة للضوء أكثر بست مرات من عين الإنسان.



▲ غالباً الأنثى هي التي تصيد

غزال الإماملا الجميلة ..

تفر من الموت إلى الموت



الكلب يراقب متحسرا



وهنا ظهر فرس النهر الرهيب

لا مفر من الموت.. كان شعار اللحظة التي مرت بها غزال الإماملا الجميلة تلك، إذ فرت من براثن الكلاب البرية المتوجحة التي طارتها إلى البحيرة لتقع بين فكي مفترس آخر هو فرس النهر.

القط صور هذه الواقعة المرشد السياحي يوهان سلمان في حديقة كروغر الوطنية في جنوب إفريقيا.

وتشير الصور كيف إن الإماملا قفزت في البحيرة هرباً من زمرة الكلاب البرية التي كانت تبحث عن عشاها، ولكن قبل أن تشعر بالأمان ظهر لها فرس النهر من تحت الماء فاتحاً فكيه الرهيبتين ليطبقهما عليها تماماً، بينما ظلت الكلاب الغاضبة تراقب المنظر من الضفة، حيث ضاع منها العشاء الذي كان بين أيديها.



الغزال قفزت في الماء للنجاة من براثن الكلاب



لم يبق منها إلا ساقها



فرس النهر أطبق فكيه على الغزال



الصدقه والعلم والولد الصالح

والمحتجين، وتخفيف كرب المكروبين.
والأمر الثاني هو الإنسان التارك لعلمه لينتفع به الناس،
سواء كان هذا العلم دينياً أو دنيوياً، وللإنسان أن يتخيّل
عندما يفتح كتاباً لأحد علماء السلف، فيتعلّم منه أمور دينه
وحدوده، فيستفيد ويفيد غيره، وهكذا تتسع الدائرة إلى أبعد
ما يمكن، ويكون في كل قراءة لها الكتاب أو ذاك دعاء أو
ترحماً على صاحبه أو مؤلفه.

والامر الآخر.. ذلك الرجل الذي يترك خلفا صالحا يدعوه له، وهذا لا يتوقف عند حد الدعاء، إنما يفوق ذلك إلى أن هذا الخلف الصالح فيهفائدة للمجتمع ككل، فالصالح سيسكون صالحًا في نفسه، وسيبأ في صلاح غيره، وقد ينجب أيضًا أولادا صالحين، وهكذا تكتمل دائرة الصلاح في المجتمع، ليغدو هذا المجتمع صالحا بدوره، مستقراً ومتقدماً **يأنسائه**.

أحمد الخالدي - الكويت

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوه". رواه مسلم عندما أقرأوا هذا الحديث وأتأمل معناه، أدرك عظمة أن يترك الإنسان أثرا طيبا بعد موته، فليس أعظم من أن يترك الإنسان شيئاً من ماله يخصصه لفائدة الآخرين بعد موته، يجعلهم يدعون له وهم لا يعرفونه شخصياً، أو لم يكونوا على علاقة مباشرة به، فأتخيّل مثلاً، ذلك الإنسان الذي أنشأ مسجداً يصلي فيه الناس الصلوات الخمس، يذكرون فيه الله أثناء الليل وأثناء النهار، ويترک جزءاً من ماله وقفًا للصرف على هذا المسجد، أو يحفر بئراً تربوي منها الناس والبهيمة، ويدعوه كل من شرب منها بالرحمة والمغفرة، أو أن يوقف شيئاً من ماله في أي باب من أبواب الخير الأخرى، والتي تستمر بعد وفاته لستين طويلة، فأي خير ينال مثل هذا الواقف أو المتبرع أو الصارف ماله في خدمة الفقراء

بر الماء والدين عادة

رواه مسلم.
ومظاهر بر الوالدين متعددة، أولها طاعة الوالدين فيما ليس
فيه معصية لله عز وجل، وخفض الصوت عند الحديث معهما،
ومخاطبتهما برفق ولين، قال الله تعالى: (إِنَّمَا يُنْهَىٰ عَنِ الدِّينِ
الْكُبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كُلَّهُمَا فَلَا تَقُولْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهِهُمَا وَقُلْ لَهُمَا
قُهْلًا كَيْمًا) الاسبأ 23

وكذلك احترامهما وتوقيرهما، امثالاً لقوله تعالى: (واخفض لهما حناج الذل من الرحمة) الاسراء 24.

واستدناهُمَا عند الرغبة في عمل شيء ما، والإنفاق عليهم،
والدعاء لهما أحياء وأمواتاً، وصلتهمَا حتى بعد وفاتهمَا،
وقضاء دينهمَا، وزيارة قبرهما والترحم عليهمَا بعد وفاتهمَا،
وتتنفيذ وصيَّتِهِمَا إكراماً لهمَا.

أم ناصر - الكويت

لقد أكد الإسلام على بر الوالدين وطاعتھما، وحث على ذلك في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة، وجعل ذلك مرتبطاً برضاء الله عز وجل عن المسلم، فالله سبحانه وتعالى ربط بر الوالدين في كتابه العزيز بعبادته، إذ تأكّل حق الوالدين على أولادهما في البر والإحسان، وترك كل ما يدل على العقوق من تذمر وتآفف وعصيان، فهما السبب الظاهر في وجود أولادهما، المتكفّلين برعايّتهم في صغرهم وضعفهم، قال تعالى: (وَقُضِيَ رِبُّكَ لَا تَعْبُدُوا إِلَيَاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) الإسراء 23. وقد دعا النبي عليه الصلاة والسلام على من أدرك أبويه عند الكبر فلم يقم برعايّتهما وبرهما، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رغم أنفه . ثم رغم أنفه . ثم رغم أنفه . قيل: من؟ يا رسول الله! قال: من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة)

في الرضا بما قسمه الله لك سعادة

لقد وقع بصرى وأنا أقلب صفحات (الكوثر) ذات مرة على قول أحد المراسلين الأجانب في تقريره عن بيت بسيط لسيدة كينية من قبيلة السامبورو أثناء زيارته للمنطقة، وهو يتأمل حياة هذه المرأة، حينما كتب متسائلاً في نهاية تقريره: ماذا يحتاج الإنسان في هذه الحياة أكثر من لقمة تسد جوعه وسفر يقيه الحر والبرد؟

نعم ماذا يريد الإنسان في هذه الحياة أكثر من ذلك، فالبطن لا تفرق بين طعام رخيص بربع دينار وبين طعام يكلف مئات الدنانير، إن هذا الطعام البسيط مع الرضا بما قسم الله للإنسان وشكراً وحمد له قد يجعل الإنسان ينام مستريخ البال، وأفضل ألف مرة من ذاك الذي يقيم في القصور ويأكل أطيب الطعام مع كثرة الهموم والمشاكل.

إن الرضا بما قسم الله للإنسان من أفضل النعم، ولا يدركه إلا قلة من البشر أنعم الله عليهم بالسكنية والطمأنينة وأبعدهم عن هموم الدنيا وأدرانها.

والرضا هو قبول حكم الله في السراء والضراء، وليس الرضا الاستسلام لواقع يمكن تغييره بالسعى والأخذ بالأسباب كالتداوي من مرض أو السعي وراء الرزق أو دفع ضرر ما، لأن الاستسلام هو الانهزام وعدم بذل الجهد والأخذ بالأسباب لتحقيق الهدف.

والرضا كذلك هو بذل الجهد والأخذ بالأسباب في تحقيق الهدف، لكن لم توقف إلهي، فترضى بما قسم الله لك من غير جزع، أو ضجر، أو سخط، كالذي تزوج ولم يرزق الولد رغم سعيه للعلاج، والذي أصبح بمرض لم يستطع دفعه بالدواء، والذي ابتلاه الله بالفقر وضيق ذات اليد، فاجتهد في تحصيل الغنى فلم يوفق.. هنا يأتي التحلّي بصفة الرضا بما كتبه الله وقدره، فتحليل القلب إلى سرور دائم، وتشعر النفس بنعيم مقيم.

لقد بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم -أن من أسرار سعادة ابن آدم رضاه بالقضاء فعن سعد بن أبي وقاص-

رضي الله عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: "من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له". الترمذى.
خالد مصطفى - الكويت

الزكاة تحارب الفقر

من عظمة هذا الدين أنه جاء بمنهج متكامل يشمل شتى جوانب الحياة، فمثلاً يهتم بالجانب الروحي فإنه يهتم أيضاً بالجانب المادي، أي الجانب الاقتصادي والحياتي، أي بمعيشة الناس ووسائل استقرار المجتمعات وتقدمها.

وقد جعل الإسلام لجني الثروة في المجتمع الإسلامي أسس وقواعد تحقق العدالة: حرصاً على التكافل الاجتماعي؛ وذلك لكي تبقى الحياة الاقتصادية والاجتماعية قادرة على الاحتفاظ بقوتها دفعها، إذ إن من مُقتضيات المنهج الإسلامي للحياة أنه يقوم على العدل والمحبة والتعاون، والعدل رُكنٌ من أركان المجتمع الأساسية، وهو ذو تأثير كبير على الأركان الأخرى.

وبينظر الإسلام للفرد على أنه خطر على العقيدة، وخطر على الأخلاق، وخطر على سلامـة التفكـير، وخطر على الأسرة، وعلى المجتمع، وفضلاً عن ذلك فإنه يعتبر بلاءً يُستعاد بالله من شره، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ: ((اللهم إني أعوذ بك من فتنـة النار، ومن عذابـ النار، وأعوذ بك من فتنـة الغـنى، وأعوذ بك من فـتنـة الفـقـر)): رواه البخارـي.

فالـفـقـر قد يـجـرـ إلى الكـفـرـ، لأنـهـ قد يـحـمـلـ علىـ الحـسـدـ، والـحـسـدـ يـأـكـلـ الـحـسـنـاتـ، وـقـدـ يـدـفـعـ إـلـىـ التـذـلـلـ وـعـدـمـ الرـضـاـ بـالـقـضـاءـ، وـالـسـخـطـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ، وـمـنـ هـنـاـ فـإـنـ الـفـقـرـ إـنـ لـمـ يـكـنـ كـفـرـ، فـهـوـ جـارـ إـلـيـهـ.

ومن هنا فرض الله الزكـاةـ، وجعلـهاـ رـكـناـ منـ أـرـكـانـ الإـسـلـامـ، تـؤـخذـ منـ الـأـغـنـيـاءـ لـتـرـدـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ، وبـهـذاـ يـسـتـطـعـ الـفـقـرـاءـ أـنـ يـشـارـكـ فـيـ الـحـيـاةـ، وـيـقـومـ بـوـاجـبـهـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ، كـعـضـوـ حـيـ فيـ الـمـجـمـعـ وـلـيـسـ كـمـاـ مـهـمـلاـ.

فالـزـكـاةـ تـعـملـ عـلـىـ الـأـمـدـ الـبـعـيدـ عـلـىـ إـعـادـةـ تـوزـيعـ الـثـرـوـةـ، وـبـالـتـالـيـ إـعـادـةـ تـوزـيعـ الـدـخـلـ أـيـضـاـ فـيـ اـتـجـاهـ الـمـساـواـةـ وـالـعـدـالـةـ.

على العبد الله - الكويت

لقطة من إفريقيا



رجل من الكونغو ينظر إلى كف وقدم ابنته الصغيرة المقطوعتين عقاباً له على عدم جمعه الكمية المطلوبة من المطاط لصالح المستعمر البلجيكي، التقطت له هذه الصورة أليس هاريس سنة 1904 في الكونغو البلجيكية.



مقاتل من الماساي وقد اصطاد اسدًا وبذلك أصبح من فئة الموران

أمثل إفريقية

- إن أردت الذهاب إلى مكان ما سريعاً، اذهب وحيداً، ولكن إن أردت الذهاب لمكان بعيد، اختر رفيقك.
- من الأفضل أن تكون محبوباً بدلاً من أن تكون مهاباً.
- إن كنت على علاقة سيئة مع جارك الصياد فلا تقابله في الغابة.
- لا تضرب الطبل بالفأس.

أقوال حديثة

- لا تتخذ قراراً وأنت غاضب
- ...
- تعلم كيف تستمع، فالفرص الخفية تحتاج لأذن قوية
- ...
- لا تحرم الآخرين من الأمل فقد يكون هذا كل ما يملكونه
- ...
- لا تفقد أعصابك، أو ثقتك بنفسك أو مفاتيح سيارتك
- ...
- لا تصدق كل ما تسمع ولا تنفق كل ما تملك ولا تنم قدر ما ترغب

دعاء

اللهُمَّ إِنَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ
لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ
عَيْنٍ لَا تَدْمِعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ
وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا
نَافِعًا وَقُلْبًا حَاسِهًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا
وَعَمَلاً صَالِحًا وَيَقِينًا صَادِقًا..
اللَّهُمَّ اشْفُّ مَرْضَانَا وَارْحَمْ
مَوْتَانَا وَلَا تُخْبِرْ رَجَاءَنَا وَاحْتَمْ
بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا.





قالوا

عادات إفريقية

العصا للزوج إذا عصى في إثيوبيا

فإذا تعرضت الفتاة للضرب من جانب زوجها ترفع العصا وتستدعي نساء القبيلة لحمايتها.

ويعتقد شيخ القبيلة أن المرأة لا تكذب أبداً.

البي بي سي

من التقاليد الشائعة في قبيلة أورومو بإثيوبيا منح الفتاة عصا تسمى «سينك» عند الزواج لتحمي نفسها من عنف الزوج، والد الفتاة هو الذي يقطع العصا من الشجرة ويجهزها لها، والأم هي التي تمنحها أيها.

• أربعة لا تكون قاسياً معهم أبداً:
المرأة، والطفل، والخادم، ومن أتاك معذراً.

ويليام شكسبير

• عزة النفس ليست لساناً ساخراً ولا طبعاً متكبراً، عزة النفس هي أن تبتعد عن كل من يقلل من قيمتك.

محمد علي كلامي

لآلئ



توكلت في رزقي على الله خالقي
وأيقنت أن الله لا شك رازقي
وما يك من رزقي فليس يفوتنـي
ولو كان في قاع البحار العوامـق
سيأتي به الله العظيم بفضلـه
ولولم يكن مني اللسان بناطـق
ففي أي شيء تذهب النفس حسرـة
وقد قسم الرحمن رزق الخلاقـين

الشافعـي

المهر حسب الطول

بعد البقر والثيران التي سيدفعها لوالدها ويسمى ذلك (ربط أحبال) أما إذا أراد شاب آخر أن يخطبها لنفسه فعليه بربط عدد أكبر من الحبال وهكذا تستمر «المزايدة» حتى تتزوج صاحب أكبر وأكثر عدد من الأبقار. وتظل أفضل لحظة في تاريخ أي أسرة دينكاوية هي ولادة البنت التي ستجلب الزوج والأبقار.

من العادات الغريبة عند إحدى أكبر قبائل جنوب السودان «قبيلة الدينكا» وربما القارة الإفريقية كلها، هي أن القيمة الجمالية للفتاة تتحدد على حسب طولها وليس أى شيء آخر فالطويلة يكثر خطابها ومهرها هو الأعلى وقد يصل إلى 100 بقرة و20 ثوراً، وإذا تمت خطبة الفتاة فعلى خطيبها أن يربط حبالاً أمام بيتها



عبد الوهاب العثمان والفراسة العجيبة (١ - ٢)

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

«إنني أتعامل مع المختار حنظل، والمختار سليمان كوكيلين لبيع التمر لمصلحة التجار مقابل أجراً محددة سلفاً من أولئك التجار، وقد قدر الله أن يكون المختار حنظل - أحد الوكيلين - موجوداً يومها على ظهر السفينة أو قربها خلال عملية التحميل، فلمحه المرحوم عبد الوهاب العثمان مجرد لمحه من بعيد، وقد كانت اللمحه العابرة هي أول مره يلتقي فيها النوخذة عبد الوهاب بذلك المختار، وسبحان الله العظيم، كانت هذه النظره العابرة كافية بالنسبة للمرحوم عبد الوهاب، لكي يتفرس في وجهه، فيحضر منه مباشرة، ويقول: «اجتنب المختار حنظل فإنه كذاب»! هكذا وبكل ثقه، وكأنه قد عرفه عن قرب، فلما سأله النوخذة عبد الله إسماعيل عن السبب، رد بكل ثقه - قائلاً: «عيونه تقول إنه حرامي.. ولا تتردد في تصديق كلامي...»، ثم قال: «لا.. عبد الله أنت نوخذة ولا زلت تعرف قبلبي».

ثم يستأنف النوخذة عبد الله إسماعيل: «ذهبت لشأنى فأخذت في تحمل التمر ومواصلة الاستعداد للرحيل، وذهبت ظهر الغد للمختار سليمان، الذي دعاني لتناول وجبة الغداء عنده، ودار الحديث بين الحاضرين عن أحوال سوق التمر، فاشتكى أحد «الفلاليح» (الفلاحين) للمختار سليمان: «الناس يشتكون من الشيخ حنظل»، فرد أحد الجالسين بطرف المجلس - دون أن يتبنيه لوجودي ولعلقتي التجارية المباشرة معه - قائلاً: «يا به... الشيخ حنظل إذا ما حاسب الحق بيده، لأنه أساسه حرامي».

فقلت في نفسي: سبحان الله العظيم، الذي ألهم النوخذة عبد الوهاب العثمان فراسة عظيمة، عرف بها الحرامي من نظره عينيه، فلما عدنا إلى الكويت أبلغته بصدق فراسته، فرد على الفور - وكله مزيد من الثقة: «يا عبدالله: هل عندك شيك في ذلك؟».

نستكمي في العدد القادم بإذن الله.

لقد برع العرب المسلمين في العديد من العلوم، كالطب والهندسة والفلك والحساب، وغيرها من العلوم المهمة في حياة الفرد والمجتمع، ومن أهم العلوم التي ازدهرت في العصر الذهبي الإسلامي علم الفراسة، حيث برع المسلمين الأوائل فيه، وروي في الروايات والقصص العجيبة، وسُطّر في الكتب، التي تدل بما لا يدع مجالاً للشك على تفوق العرب المسلمين في هذا العلم.

وقد ورد في تفسير قوله تعالى «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَتْوَسِّمِينَ» (سورة الحج: 75)، ذكر عدد من أهل العلم، ومنهم مجاهد رحمة الله، أن هذه الآية عن أهل الفراسة، أما في السنة النبوية المطهرة ففيها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرَفُونَ النَّاسَ بِالْتَّوْسِمِ» (رواية الطبراني في الأوسط، برقم 3086).

وقد تميز أهل الكويت الكرام بالفراسة ومعرفة الناس والحكم عليهم، وهناك العديد من الأمثلة، التي وصلت إلينا وتواترت أحداثها، تدل على ذلك وتروي قصص الفراسة لأهل الكويت بصفة عامة، ولتجار الكويت بصفة خاصة، ومن هذه القصص تلك القصص الواقعية عن التاجر والنوخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان، التي وردت في كتابي «النوخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان: ريادة عائلية وتميز إنسان» (ص 140 - 145)، وفيها أن النوخذة عبد الوهاب العثمان، رحمة الله، ذهب بصحبة عبد الرزاق الياقوت إلى منطقة المعامر في ساحل إيران المقارب لشط العرب، لكي يتفقد سفينته، وهي تحمل التمور من هناك إلى الهند وإفريقيا، وقد كان نوخذة السفينة عبد الله إسماعيل إبراهيم رحمة الله، فسأله النوخذة عبد الوهاب عن تحمل التمر ومحاسبيه تجار المنطقة من صفقات التمور.

وقد كان لتجار التمور هناك وكلاء، يمثل كل منهم وسيطاً ببيع التمر يسمى «مختاراً»، فقال النوخذة عبد الله إسماعيل إبراهيم لصاحب السفينة النوخذة عبد الوهاب العثمان:



كفالۃ الحاج

1,730 د.ك

وقفیۃ الحاج
20,000 د.ك

1 866 888



@directaidorg

directaid.org



إقرأ نسختك
أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

